

تاليف

أبي علي محمد بن المستنير قطرب

المتوفى بعد سنة ٢١٠هـ

تحقيق الدكتور

حاتم صالح الضامن

رئيس قسم اللغة العربية

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

كتاب الأزمنة لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب ، واحد من كتب التراث اللغوي المهمة ، في موضوع لفت أنظار اللغويين القدامى اليه ، وهو البحث في الأنواء والأزمنة : في تسمية سمائها وشمسها وقمرها ونجمها وليلها ونهارها وساعاتها وتغير فصول السنة وهبوب الرياح وسقوط الأمطار .

ومعرفة العرب هذه كانت قديمة ، قال الجاحظ في كتابه الحيوان ٦/٣٠ عن معرفة العرب للآثار والأنواء والنجوم : (عرفوا الآثار في الأرض والرمل ، وعرفوا الأنواء ونجوم الاهتداء ، لأن كل من كان بالصحاصح والأماليس ـ حيث لا أمارة ولا هادي ، مع حاجته الى بعد الشقة ـ مضطراً الى التماس ما ينجيه ويؤديه .

ولحاجته الى الغيث ، وفراره من الجدب ، وضنه بالحياة ، اضطرته الحاجة الى تعرف شأن الغيث .

ولأنه في كل حال يرى السماء ، وما يجري فيها من كوكب ، ويرى التعاقب بينها ، والنجوم الثوابت فيها ، مجتمعاً وما يسير منها فارداً ، وما يكون منها راجعاً ومستقيماً) .

وقد أشار القرآن الكريم الى قسم من هذه الحقائق ، قال عز وجل : « وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر » (الأنعام ٩٧) .

ويمكن بعد كل هذا أن نقول إن معارف العرب بالأنواء والأزمنة منثورة في أشعارهم وأمثالهم وأسجاعهم الموضوعة خاصة لما يكون من حوادث الطبيعة في أنواء النجوم ومطالعها ومغاربها .

ومعرفة العرب في موضوع الأزمنة والأنواء كانت معرفة عملية قائمة على التجربة المستمرة خلال السنين الطويلة .

إن تراث العرب في الأنواء والأزمنة ثروة علمية كبيرة يجب نشرها لتأخذ مكانها بين الكتب الاخرى .

ومن هذه الكتب كتاب الأزمنة لقطرب الذي ننشره اليوم بعد أن ظل طيلة اثنى عشر قرناً بعيداً عن أيدي الدارسين .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . إنه نعم المولى ونعم النصير .

المؤلف

ابو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب البصري النحوي اللغوي .

سمي قطرباً لأنه كان يبكر الى سيبويه للأخذ عنه ، فاذا خرج سيبويه سحراً رآه على بابه فقال له يوماً : ما انت إلا قطرب ليل ، والقطرب : دويبة تدب ولا تفتر ، فلقب بذلك .

رحل الى بغداد واستوطنها منصرفاً الى التعليم والتأليف . وكان مؤدباً لأولاد ابي دلف العجلي حتى وفاته ، وتولى تأديبهم بعده ابنه الحسين (وقيل الحسن) .

شيوخه :

١ ــ عيسى بن عمر الثقفي ، ت سنة ١٤٩هـ .
٢ ــ سيبويه ، ت سنة ١٨٠هـ .
٣ ــ يونس بن حبيب البصري ، ت سنة ١٨٢هـ
٤ ــ الأخفش سعيد بن مسعدة ، ت سنة ٢١٥هـ
٥ ــ ابراهيم بن سيار النظام ، ت سنة ٢٣١هـ

تلاميذه :

١ ــ ابنه الحسين (الحسن) بن قطرب .
٢ ــ ابن السكيت يعقوب بن اسحاق ، ت سنة ٢٤٤هـ .
٣ ــ سديد الدين عبدالوهاب بن الحسن المهلبي
٤ ــ محمد بن الجهم السمري ، ت سنة ٢٧٧هـ

وفاته :

اجمعت المصادر على سنة وفاته وهي ٢٠٦هـ .

ومن اللافت للنظر أن تلميذه محمد بن الجهم السمري قال في مقدمة كتاب الأزمنة لقطرب الذي وصل إلينا عن طريقه :

(... اخبرنا محمد بن الجهم قال : املى علينا أبو علي قطرب محمد بن المستنير هذا الكتاب في سنة عشر ومائتين) .

وعلى هذا تكون وفاة قطرب بعد هذه السنة اي بعد سنة ٢١٠هـ خلافاً لما جاء في كتب التراجم .

وبهذا نكون أول من نبه على ذلك .

آثاره :

ا ــ المطبوعة :

١ ــ الأضداد : نشره كفلر في مجلة اسلاميكا ، المانيا ١٩٣١ .
٢ ــ ما خالف الإنسان البهيمة : نشره جاير مع كتاب الوحوش للأصمعي ، فينا ١٨٨٨ .
٣ ــ المثلث : نشره ويلمار في مربورغ ١٨٥٧ ، ونشره أيضاً د . رضا السويسي في تونس ١٩٧٨ .

ب ــ المخطوطة :

الأزمنة : وهو كتابنا هذا الذي ينشر كاملا اول مرة ، وسيأتي الحديث عنه .

جـ ــ الكتب التي لم تصل إلينا :

١ ــ الاشتقاق .
٢ ــ الأصوات .
٣ ــ الأصول .
٤ ــ اعراب القران .
٥ ــ الجماهير .
٦ ــ خلق الانسان .
٧ ــ خلق الفرس .
٨ ــ الرد على الملحدين في متشابه القرآن .
٩ ــ الصفات .
١٠ــ العلل في النحو .
١١ــ غريب الحديث . (وورد باسم غريب الآثار في الفهرست) .
١٢ــ الفرق .
١٣ــ فعل وأفعل .
١٤ ــ القوافي .
١٥ ــ متشابه القرآن .
١٦ــ مجاز القرآن .
١٧ــ المصنف الغريب في اللغة .
١٨ــ معاني القرآن .
١٩ــ النوادر في اللغة .
٢٠ــ الهمز(*) .

(*) ينظر عن قطرب وآثاره المصادر الآتية ، وهي مرتبة ترتيباً زمنيا :
مراتب النحويين ٨ .
اخبار النحويين البصريين ٣٨ .
تهذيب اللغة ١/٣٠ .
طبقات النحويين واللغويين ٩٩ .
الفهرست ٥٨ .

كتاب الازمنة

منهجه :

سرد لنا قطرب كل ما يتعلق بالأزمنة ، وقد جاءت على الترتيب الآتي :

السماء وأسماؤها .
ما يذكر من جري الشمس الى مغيبها .
ما يذكر من القمر وما فيه .
أسماء الليالي في ابتداء الهلال الى آخر الشهر
ما يذكر من النجوم ومنازل القمر فيها والأزمنة .
ما يذكر من الليل النهار وساعاتهما .
ما يذكر من تسمية الأيام .
أسماء الشهور .
تلبيات العرب قبل الاسلام .
أسماء السنين .
ليل الأزمنة ونهارها وساعاتها .
الأسماءالتي تعم الليل والنهار .
ما يذكر من الحر والبرد من الأزمنة .
ما يذكر من الظل الذي يفيء .

نور القبس ١٧٤ .
تاريخ العلماء النحويين ٨٢ .
فهرسة ابن خير ٣٦١ .
نزهة الألباء ٩١ .
معجم الادباء ٥٢/١٩ .
انباه الرواة ٢١٩/٣ .
وفيات الأعيان ٣١٢/٤ .
العبر في خبر من غبر ٣٥٠/١ .
الوافي بالوفيات ١٩/٥ .
مرآة الجنان ٣١/٢ .
البلغة في تاريخ ائمة اللغة ٢٤٧ .
طبقات النحاة واللغويين ٢٥٩ .
لسان الميزان ٣٧٨/٥ .
بغية الوعاة ٢٤٢/١ .
المزهر ٤٠٥/٢ .
طبقات المفسرين ٢٥٤/٢ .
مفتاح السعادة ١٦٠/١ .
كشف الظنون في مواضع مختلفة .
شذرات الذهب ١٥/٢ .
ايضاح المكنون في مواضع مختلفة .
هدية العارفين ٩/٢ .
ومن المراجع :
الأعلام ٣١٥/٧ .
تاريخ الأدب العربي ١٣٩/٢ .
معجم المؤلفين ١٥/١٢ .
قطرب ومنهجه النحوي واللغوي .

وكان يستشهد كثيراً بالآيات القرآنية الكريمة إذ بلغت سبعاً وعشرين آية ، وبالأشعار التي بلغت أربعة وستين بيتاً ، وبالارجاز التي بلغت أربعة وخمسين بيتاً .

ويشير المؤلف الى قضايا لغوية مهمة كالتذكير والتانيث والأضداد . قال في الحديث عن السماء: السماء مؤنثة ، وأما سماء البيت فزعم يونس أنه يذكر ويؤنث .

وقال : الجون النهار ، والجون في لغة قضاعة الأسود ، وفي ما يليها الأبيض ، وهذا من الأضداد.

كان قطرب يكثر من القياس في التثنية والجمع . قال : وأمّا الحنين فثلاثة أحنة ، مثل سرير وأسرة ، وإن قلت : الحنن للجمع الكثير فجائز في القياس .

وقال : وأما جمع (غد) فلم نسمعه مجموعاً، والقياس فيه : ثلاثة أغد .

وقال : هذا ليس بمسموع من العرب ، ولكنّه قياس .

وكان يشير الى عدم معرفة قسم من العلماء لما يذكره . قال في الحديث عن منازل القمر : وبعضهم يقول البطح . وأبو سعيد لم يعرف البطح ، بالباء .

وقال أيضاً في أسماء السنين : وكان أبو عمرو بن العلاء لا يعرف مقبقباً في العام الرابع، لا يعرف إلا هذه الثلاثة : العام والقابل وقباقب .

وكان ينقل عن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب والخليل وأبي عمرو بن العلاء .

اهمية الكتاب :

تكمن أهمية الكتاب في كونه من أقدم المؤلفات في هذا الموضوع ، وفيه كثير من النقول عن علماء اللغة المشهورين ، كما امتاز الكتاب بانفراده بكثير من الأشعار والأرجاز وتلبيات العرب قبل الاسلام واسجاعهم وأقوالهم ، لكل هذا فقد كان منهلا للمرزوقي في كتابه الأزمنة والأمكنة ، ولابن سيده في كتابه المخصص إذ سلخا كل ما جاء به قطرب في كتابه .

مخطوطة الكتاب :

تقع مخطوطة الكتاب في ثماني عشرة ورقة

من مجموع تحتفظ به مكتبة المتحف البريطاني تحت رقم ٥٣٦ . عدد اسطر كل صفحة ثلاثة وعشرون سطراً . وقد كتبت بخط واضح مقروء. وعلى حواشيها ما يفيد انها قد قوبلت على نسخة اخرى . وعلى صفحة العنوان عدة تملكات . وعنوان الكتاب فيها : الأزمنة وتلبية الجاهلية ، وقد أجمعت المصادر على أن اسم الكتاب هو (الأزمنة) فقط ، ويبدو أن الناسخ أضاف (وتلبية الجاهلية) لأن فيها خمساً وعشرين تلبية من تلبيات العرب قبل الاسلام .

ولا وجود لتاريخ النسخ في آخر الكتاب ولا لاسم الناسخ .

ولكن الكتاب الآخر في هذا المجموع ، وهو كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه الذي نسخه كاتب الأزمنة نفسه لأن الخط واحد ، جاء في آخره :

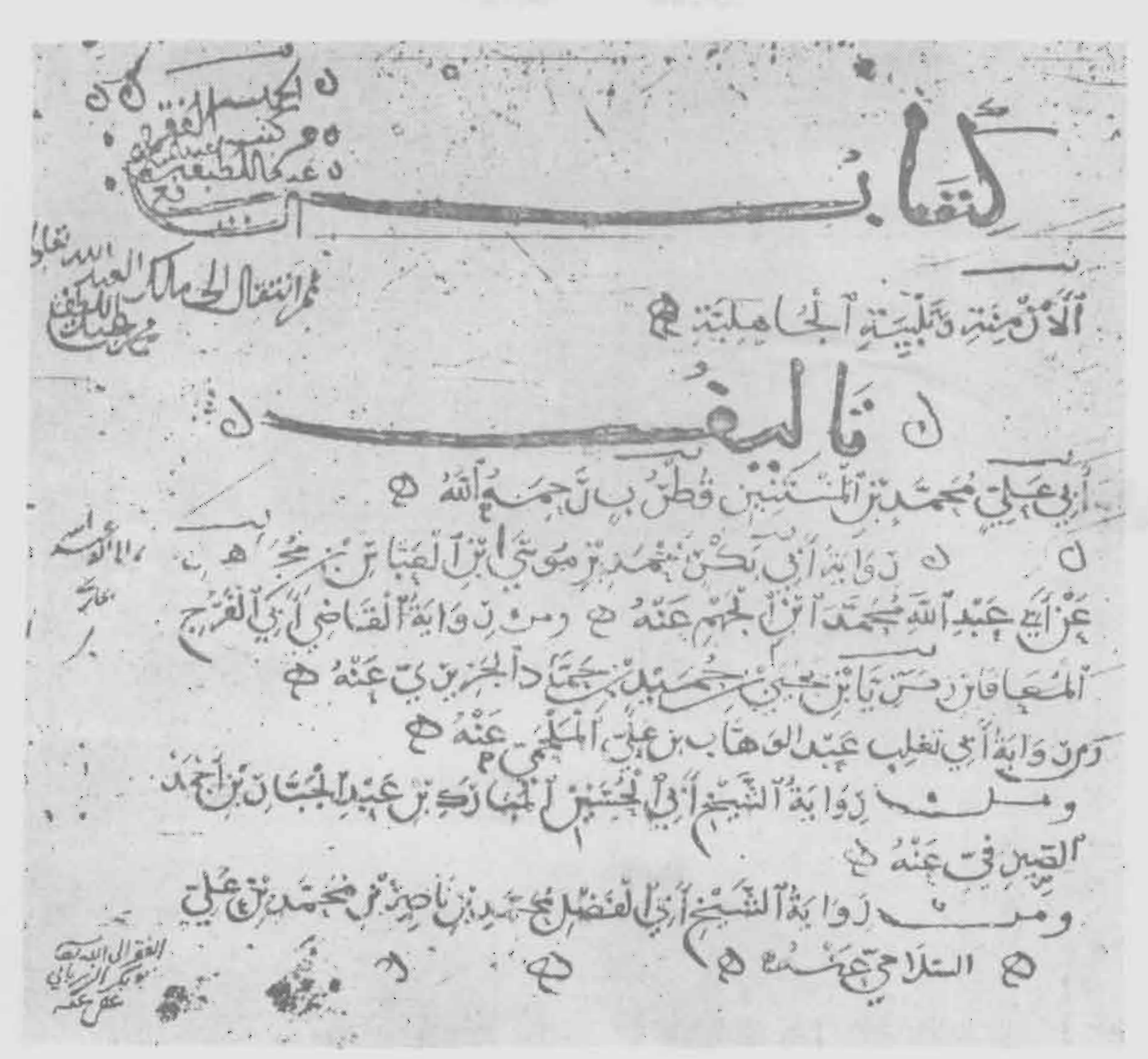
(وقع الفراغ منه يوم الجمعة حادي عشر شهر شوال سنة اربع وسبع مائة في دمشق بالشام في مدرسة النورية . كتبه مأمون بن محمد العجمي الاسطهباني ...) لذا فأرجح أن تكون كتابة نسختنا من الأزمنة في هذه السنة نفسها أي سنة أربع وسبع مائة من الهجرة النبوية الشريفة .

وقد اثبت في نشرتنا صورة لعنوان الكتاب وعليها التملكات وسند الرواية وصورة للصفحة الأولى والأخيرة من الكتاب ثم صورة الصفحة الأخيرة لكتاب ليس وفيها سنة النسخ واسم الناسخ .

ومما يجدر ذكره ان مجمع اللغة العربية بدمشق بدأ بنشر كتاب الأزمنة في مجلته (م٢ع١ ، ١٩٢٢) ثم أهمل ذلك بعد أن اكتشف أن النسخة التي اعتمد عليها رديئة وحديثة ، كتبها أحد الشبان فتصرف بها .

ولابد لي أخيراً ان اشكر أخي الكريم الدكتور عبداللطيف الجميلي الذي بذل جهداً كبيراً للحصول على صورة لهذه المخطوطة راجياً له كل خير .

والحمد لله أولا وآخراً .



كتاب

الأزمنة وتلبية الجاهلية

تأليف

أبي علي محمد بن المستنير قطرب رحمه الله

رواية أبي بكر محمد بن موسى ابن العباس بن مجاهد

عن أبي عبد الله محمد ابن الجهم عنه ومن رواية القاضي أبي الفرج

المعافا بن زكريا ابن يحيى بن حميد بن حماد الجريري عنه

ومن رواية أبي تغلب عبد الوهاب بن علي الملحمي عنه

ومن رواية الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد

الصيرفي عنه

ومن رواية الشيخ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي

السلامي عنه

الازمنة ـ صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد
الصيرفي رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع انبا أبو تغلب عبد الوهاب
بن علي الملحمي قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين
واربعمائة انبا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا بن يحيى بن حماد
الجريري في يوم السبت لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة خمس
وثمانين وثلثمائة حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
قراءة عليه من كتابه في سنة اثنتين وسبعين ومائتين من أصله قال أخبرنا
محمد بن الجهم قال أملى علينا أبو علي قطرب محمد بن المستنير هذا الكتاب
في سنة عشر ومائتين هذا كتاب الأزمنة في تسمية سمائها وشمسها
وقمرها ونجمها وليلها ونهارها وساعاتها نفسر أسماءها ولا قوة
ولا قوة إلا بالله قال السماء مؤنثة وأما سماء البيت فزعم يونس أنه
يذكر ويؤنث وكان أبو عمرو بن العلاء يقول السماء سقف البيت

قال ذو الرمة

وبيت بموماة خرقت سماءه إلى كوكب يزوي له الوجه شاربه

وقد يجوز أن يكون جمع سماوة والسماوة أعلى كل شيء [illegible]
[illegible] في لغة من ذكر جرادة وجراد وتمرة وتمر [illegible]
وقول الله تعالى السماء منفطر به على ذلك قال رجل من بني سعد
[illegible] ثنايا يبغي السماء كأنما جلد السماوة لؤلؤ منثور
فأدخل الهاء فأنث قال جندل بن المثنى الطهوي يا رب رب الناس في سمائه
في [illegible] فقصر بها وأدخل الهاء أيضا وقالوا أسماء وأسمية فهذا الجمع على جمعه

الازمنة ـ الصفحة الاولى

وغامة ويقال إنا لفي حرّ حمت وحرّ محتدم للشديد وهمن اما بن كرز
من الظلّ الذي يفيء فقالوا هو الظلّ وقد أظلّ يومنا إظلالاً وقالوا النالب
ظلّ الإنسان وغيره بقول اسمالّ الظلّ اسمئلالاً إذا صار إلى أصل العود
واسمالّت الظهيرة إذا اشتدّ الحرّ واسمالّ الثوب إذا أخلق وقال الشاعر
برد المياه خصرة ونقيصة وردّ القطاة إذا اسمالّ التبّع
والتبّع الظلّ وقالوا الظلّ بالغداة والفيء بالعشيّ وقالوا بالعشيّ الفيء وقال
أبو ذؤيب

لعمري لأنت البيت أكرم أهله وأقعد في أفيائه بالأصائل

فجعله بالعشيّ وقال الآخر

فلا الظلّ من برد الضحى تستطيعه ولا الفيء من برد العشيّ تذوق

فجعله بالعشيّ وكان رؤبة بن العجّاج يقول الظلّ ما نسخت الشمس وهو
أوّل والفيء ما نسخ الشمس أيضاً وهو الآخر :.

تمّ الكتاب

والحمد لله وحده وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلّم

الازمنة ــ الصفحة الاخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخُ أبو الحسين المباركُ بنُ عبدِ الجبارِ بنِ أحمدَ الصيرفيُّ[1] ، رحمه الله ، قراءة عليه وأنا أسمعُ .

أنبأنا أبو تغلب عبدُ الوهابِ بن عليٍّ المُلْحَمِيُّ[2] قراءةً عليه وأنا أسمعُ في شهرِ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وأربعمائةٍ .

أنبأنا القاضي أبو الفتح المُعافى بنُ زكريا بنِ يحيى بنِ حمّادٍ الجَرِيريُّ[3] في يومِ السبتِ لأربعٍ خَلَوْنَ من جُمادى الآخرةِ سنةَ خمسٍ وثمانين وثلثمائةٍ .

حدّثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ موسى بنِ العباس بنِ مُجاهِدٍ[4] قراءةً عليه من كتابِهِ في سنةِ اثنتَيْنِ وسبعينَ ومائتينِ من أَصْلِهِ .

قالَ : أخبرنا محمدُ بنُ الجَهْمِ[5] قالَ : أَمْلَى علَيْنا أبو عليٍّ قُطْرُبُ محمدُ بنُ المُستَنيرِ هذا الكتابَ في سنةِ عشرٍ ومائتينِ :

هذا كتابُ الأَزْمِنَةِ في تسميةِ سمائِها وشَمْسِها وقَمَرِها ونجمِها وليلِها ونهارِها وساعاتِها ، نقرأها أَوّلاً فأوّلاً ، ولا قُوّةَ إلاّ باللهِ .

قالَ : السماءُ مؤنثةٌ[6] . وأمّا سماءُ البيتِ فزعَمَ يونُسُ[7] أنّهُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ .

وكان أبو عمرو بن العلاء[8] يقولُ : السماءُ سقفُ البيتِ .

---

(١) من رواة الحديث ، توفي سنة ٥٠٠هـ . (لسان الميزان ٥/٩ ، الأعلام ٦/١٥١) .

(٢) من فقهاء الشافعية ، توفي سنة ٤٣٩هـ . (تاريخ بغداد ١١/٣٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٢٩) .

(٣) من الفقهاء الأدباء ، توفي سنة ٣٩٠هـ . (الفهرست ٢٩٢ ، طبقات الفقهاء ٩٣) .

(٤) صاحب كتاب السبعة في القراءات ، توفي سنة ٣٢٤هـ . (الفهرست ٣٤ ، غاية النهاية ١/١٣٩) .

(٥) روى عن الفراء تصانيفه ، توفي سنة ٢٧٧هـ . (المحمدون من الشعراء ٢٥٣ ، الوافي بالوفيات ٢/٣١٣) .

(٦) المذكر والمؤنث للفراء ١٠٢ ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٦٦ . ونقل المرزوقي كلام قطرب في الأزمنة والأمكنة ٢/٢ .

(٧) يونس بن حبيب البصري ، توفي سنة ١٨٢هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الادباء ٢٠/٦٤) .

(٨) أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٤هـ . (أخبار النحويين البصريين ٢٢، نور القبس ٢٥) .

قال ذو الرُّمَّةِ[٩] :

وبَيْتٍ بموماةٍ خَرَقْتُ سماءَهُ الى كوكبٍ يَزْوي له الوَجْهَ شاربُهْ

وقد يجوزُ أنْ يكونَ جمعَ سَمَاوَةٍ ،والسَّمَاوَةُ : أعْلَى كلِّ شيءٍ ، فيصيرُ مذكَّراً في لغةِ مَنْ ذَكَّرَ جراداً وجرادةً ،وتَمراً وتَمْرَةً ، ويكونُ قولُ اللهِ تعالى : « السماءُ مُنْفَطِرٌ بهِ »[١٠] على ذلك . قالرجلٌ من بني سعد[١١] :

زهرٌ تَتَابَعُ في السماءِ كأنَّما جِلْدُ السماءةِ لؤلؤٌ منشورُ

فأدخلَ الهاءَ فأنَّثَ . قالَ جَنْدَلُ بنُ المثنَّى الطُّهَوِيُّ[١٢] :

ياربُّ ربَّ الناسِ في سماتِهِ

فقَصَرَها وأدْخَلَ الهاءَ أيضاً .

وقالوا : سماءٌ وأسْمِيَةٌ . فهذا إنَّمايجيءُ على جَمْعِهِ (٢أ) مذكَّراً لمن قالَ : هذا سماءٌ ، لأنَّ (أفعِلَة) مِن جمعِ المذكَّرِ ، مِثلِ غطاءٍ وأغْطِيَةٍ ودواءٍ وأدْوِيَةٍ .

وقد يكونُ على (أفْعُل) مثل ذِراعٍ وأذْرُعٍ . وقالَ العَجَّاجُ[١٣] :

تَلُفُّهُ الرياحُ والسُّمِيُّ

كأنَّهُ جَمْعٌ على تأنيثِ السماءِ ،مِثْلُ عَناقٍ وعُنُوقٍ .

وقالَ : هذا بَطْنُ السماءِ ، وهذا ظَهْرُ السماءِ ، لظاهرِها الذي تراهُ ، قالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : « رَواكِدَ على ظَهْرِهِ »[١٤] .وقالوا : الظَّهْرُ الوَجْهُ .

[ومن أسماءِ السماءِ][١٥] : بِرْقِعُ[١٦] ، وقالَ أُمَيَّةُ[١٧] :

وكأنَّ بِرْقِعَ والملائكَ حَوْلَها سَدِرٌ تواكَلَهُ القوائمُ أجْرَدُ

---

(٩) ديوانه ٨٥٢ .
(١٠) المزمل ١٨ . وينظر : المذكر والمؤنث للمبرد١٠٣ ـ ١٠٤ ، المذكر والمؤنث لابن التستري ٨٣ .
(١١) الأزمنة والأمكنة ٣/٢ .
(١٢) الأزمنة والأمكنة ٣/٢ .
(١٣) ديوانه ٥١٢/١ .
(١٤) الشورى ٣٣ .
(١٥) يقتضيها السياق .
(١٦) الأزمنة والأمكنة ٤/٢ ، المخصص ٦/٩ .
(١٧) ديوانه ٣٥٨ .

فكَسَرَ القافَ ، أي لا قوائم له . تواكله الناسُ أي تركوه يتمايلُ ، من المواكلةِ .

سَدِرٌ : بَحْرٌ . والبِرْقِعُ : اسمٌ للسماءِ السابعةِ .

أبو عَمْرو : لا أعرِفُ (سَدِر) . أجْرَدُ أي أملَسُ .

ورُوِيَ عن الحسَنِ[18] : « بطائِنُها من اسْتَبْرَقٍ »[19] . وقال : ظواهرها .

ومن أسماءِ السماءِ : (الخَلْقاءُ) و(الجَرْباء)[20] ، وكأنها سُمِّيَت خَلقاء لأنها مَلْساءُ كالخَلْقاءِ من الحجارةِ ، قالَ الأعشى[21] :

قد يتركُ الدهرُ في خَلْقاءَ راسِيَةٍ وَهْياً ويُنْزِلُ منها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا

وقال الأعشى[22] أيضاً يذكر بعضَ لفظِ الجَرْباءِ :

وَخَوَتْ جِرْبَةُ النجومِ فما تشـ ـربُ أَرْوِيَةٌ بمَرْيِ الجَنُوبِ

وفسَّرَت الجِرْبَةُ فقيل : ما زُرِعَ من القَرْيَةِ فهو جِرْبَةٌ . وكأنها سُمِّيَت جَرْباء لما فيها من آثارِ المَجَرَّةِ والنجومِ كأثَرِ الجَرَبِ في الدابةِ ، واللهُ أعلَمُ .

ومن أسماءِ السماءِ : (الكَحْلُ)[23] . وقالوا : الكَحْلُ أيضاً السنةُ القليلةُ الخَيْرِ .

وزَعَمَ يونسُ أنَّ قولَ الشاعرِ[24] :

باءَتْ عَرارُ بكَحْلَ فيما بيننا والحقُّ يعرفُهُ ذوو الألبابِ

فزَعَمَ أنَّ (عَرار) و (كَحْل) ثَوْرٌ وبَقَرَةٌ .

ومن أسماءِ السماءِ : (الرَّقيعُ)[25] . وقالوا : ما تحتَ الرَّقيعِ أرْقَعُ من فلانٍ[26] وهو اسمٌ للسماءِ كزيدٍ وعَمْرٍو .

ومن أسمائها : (الجَوْنَةُ)[27] ، وهي عينُ الشمس ، قالَ الشاعرُ[28] :

---

(18) الحسن البصري ، توفي سنة ١١٠هـ . (حلية الأولياء ١٣١/٢ ، وفيات الأعيان ٦٩/٢) .
(19) الرحمن ٥٤ . وينظر : الأضداد لابن الأنباري ٣٤٢ ، تفسير القرطبي ١٧٩/١٧ .
(20) الأزمنة والأمكنة ٤/٢ .
(21) ديوانه ٧٣ .
(22) ديوانه ٢١٩ .
(23) الأزمنة والأمكنة ٥/٢ ، اللسان التاج (كحل) .
(24) عبدالله بن الحجاج الثعلبي في اللسان (كحل) . وفي الأصل : بانت .
(25) الأزمنة والأمكنة ٥/٢ ، المخصص ٧/٩ .
(26) اللسان (رقع) .
(27) اللسان (جون) . وهي من أسماء الشمس .
(28) الخطيم الضبابي في اللسان (جون) . وفي الأصل : تغيبا .

يُبـادِرُ الآثارَ أنْ تؤوبـا

وحاجِبَ الجَوْنَةِ أنْ يَغيبا

(٢ب) وقال آخر[٢٩] :

غَيَّرَ يا بِنْتَ الحُلَيْـسِ لوني

طولُ الليالي واختـلافُ الجَوْنِ

وقالوا : الجَوْنُ النهارُ . والجَوْنُ ،في لُغَةِ قُضَاعة : الأسـودُ ، وفي ما يليهـا الأبيضُ ، وهذا من الأضداد[٣٠] .

ومن أسـمائِها : (ذُكاءُ)[٣١] . قـالَ الشاعرُ[٣٢] :

أَلْقَتْ ذُكاءُ يمينَهـا في كافِرِ

وقال آخر[٣٣] :

فوردتْ قبـلَ انبـلاجِ الفَجْـرِ

وابـنُ ذُكاءَ كامِـنٌ في كَفْـرِ

وقالَ الزِّبْرِقان[٣٣أ] :

ولستُ بمؤتيكَ الذي أنْتَ مُغْرَمٌ بتسـآلِهِ ما أَبْـرَقَ ابـنُ ذُكاءِ

فابنُ ذُكاء ها هنا الصبحُ .

ومن أسـماء الشمس[٣٤] : (الإلاهة) و(الأُلاهة) ، بالفتح . ويجوز أنْ تكونَ قراءة ابن عباس[٣٥] : « ويَذَرَكَ وإلاهتك »[٣٦] ،أرادَ الشمـسَ وأنّثَ الإله بالهـاء . وقال الشاعر[٣٧] :

---

(٢٩) بلا عزو في الأضداد للأصمعي ٣٦ والأضداد لابن الانباري ١١٣ .
(٣٠) الأضداد لقطرب ٢٥٦ ، الأضداد لأبي الطيب ١٥١ .
(٣١) تهذيـب الألفاظ ٢٣١ ، الزاهر ٣٦٢/١ .وهي من أسماء الشـمس أيضاً .
(٣٢) ثعلبة بن صعير المازني في اصلاح المنطق ٤٩ وتهذيب الألفاظ ٢٣١ . وصدر البيت :
فتذكرا ثقلا رثيداً بعدما
(٣٣) حميد الأرقط في الصحاح واللسان (كفر). ونسبه الصغاني في التكملـة والذيل والصلـة ١٩٠/٣ الى بشير بن النكث .
(٣٣أ) الأزمنة والأمكنة ٤٤/٢ .
(٣٤) ينظر في أسماء الشمس وصفاتها : تهذيب الألفاظ ٢٣١ ، الألفاظ الكتابية ٢٨٥ ، الأزمنـة والأمكنة ٣٩/٢ ، المخصص ١٨/٩ ، نظام الغريب ١٨٥ .
(٣٥) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، توفي سنة ٦٨هـ . (المعارف ١٢٣ ، نكت الهميان ١٨٠) .
وينظر : شـواذ القـرآن ٤٥ ، المحتسـب ٢٥٦/١ .
(٣٦) الأعراف ١٢٧ هي في المصحف الشريف :وآلهتك .
(٣٧) مية بنت أم عتيبة بن الحارث في اللسـان (أله) . وقيل : غيرها .

تَرَوَّحنا من اللَّعْباءِ قَصْراً ... فأَعْجَلْنا الإلاهةَ أنْ تَؤوبا

وهي الشمس .

وأمَّا (الفَلَكُ) فمستدارُ قُطْبِ السماءِ ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ : « كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحونَ »[38] .

وأمَّا (العَفَرُ) و (السِّهام) فالذي يُسَمَّى مُخاطَ الشيطانِ في الشمس .

وأمَّا (العَبُ)[39] ، بتخفيف الباء ، مثل الدمِ ، فهو ضَوْءُ الشمسِ وحُسْنُها . ومن ذلك : عَبُ شَمْسٍ ، فيمن خَفَّفَ . ومَنْ ثَقَّلَ قالَ : هذه عَبَّةُ الشمسِ ، ورأيتُ عَبَّ الشمسِ : يريد : عَبْدَ شَمْسٍ ، فأدغمَ الدالَ في الشين ، كما تقولُ : ثلاثةُ دراهِمَ ، فتدغم التاء في الدال[40] .

وبعضُهم يقولُ : هؤلاءِ عَبَ الشمسِ ، بالفتح ، في كلِّ وَجْهٍ ، قالَ الشاعرُ[41] :

إذا ما رأتْ شمساً عَبَ الشمسِ شَمَّرَتْ ... الى أهلِها والجُلْهُمِيُّ عَميدُها

وقالوا : (الضِّحُ) : الشمسُ . وقال ذوالرُّمَّة[42] :

تَرَى صَمْدَهُ من كلِّ ضِحٍّ يُعينُهُ ... حَرُورٌ كَتسفاعِ الضِّرامِ المُشَعَّلِ

وأمَّا (الأَيا) ، مقصورٌ ، فهو ضوءُ الشمسِ وحُسْنُها .

والأيا : أيا النبتِ : حُسْنُهُ (١٣أ)وزَهْرَهُ . قال الشاعرُ[43] ، فمدَّه وكَسَرَ الألِفَ :

يُنازِعُها لونانِ وَرْدٌ وجُؤْوَةٌ ... ترى لإياءِ الشمسِ فيه تَحَدُّرا

وقالوا : اياةُ الشمسِ : شُعاعُها . وقال طَرَفَة[44] فكَسَرَ الألفَ :

سَقَتْهُ إياةُ الشمسِ الّا لِثاتِهِ ... أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عليهِ بإثْمِدِ

وقالوا : (الشُّعاعُ والشُّعاعَةُ والشَّعُ) كُلُّهُ للضياء .

★ ★

---

(٣٨) الانبياء ٣٣ .
(٣٩) نقل المرزوقي قول قطرب في الأزمنة والأمكنة٢/٤٥ .
(٤٠) في الأزمنة والأمكنة ٢/٤٥ : كما قيل : ثلثالدرهم فيدغم الثاء بالدال .
(٤١) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٢/٤٥ .
(٤٢) ديوانه ١٤٩٢ وفيه : كتشعال .
(٤٣) بلا عزو في اللسان (جوا) . والجؤوة : سواد في غبرة وحمرة .
(٤٤) ديوانه ١١ .

(وهذا مما يُذكرُ من جَرْيِ الشمسِ الى مغيبِها)

قالوا : شرقتِ الشمسُ وأشرقتْ .

وقالَ بعضُهم : شرقَتْ : طلعتْ .

وقالوا : جئتُكَ عندَ مُشَيْرِقانِ الشمسِ .

والذُّرورُ : أوّلُ طلوعِها .

ويُقالُ : رَكَدَتِ الشمسُ تَرْكُدُ رُكُوداً ، وهو غايةُ زيادتِها .

والتَّطْفِيلُ : قالوا : جُنوحُ الشمسِ . يُقالُ : طَفَّلَتْ تَطْفِيلاً ، حينَ تهمُّ بالوجوبِ . وقال الراجزُ(٤٥) :

قد ثَكَلَتْ أُختُ بني عَدِيٍّ
أُخَيَّها في طَفَلِ العَشِيِّ

وقالوا : قَسَبَتِ الشمسُ تقسبُ ، وصَغَتْ تصغو صَغْواً : إذا رَسَبَتْ . وقالَ أبو النجم(٤٦) :

صَغْواءَ قد هَمَّتْ ولمّا تَفْعَلِ

وقالَ أعْشَى جَرْمٍ(٤٧) :

تمادَتْ ولو كانَ التمادي الى مَدًى فتَنسلو ولكنَّ التمادي قَشُوبُها

ويُقال : قَنَبَتِ الشمسُ تقنبُ قُنُوباً .

وإذا لم يبقَ منها شيءٌ قيل : دَلَكتْ براحِ .

وغربت غروباً مثل دَلَكتْ براحة .

وقالوا : دلكتْ بَراحِ يا هذا ، مثل حَذامِ . وبِراحِ بكسرِ الباءِ . ودَلَكَتْ بَراحُ يا هذا ، فضمّوا ، وقال الراجزُ(٤٨) :

هذا مَقامُ قَدَمَيْ رَباحِ
للشمسِ حتى طَلَعَتْ بَراحِ

---

(٤٥) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٤٣/٢ . وهومحرف فيه .
(٤٦) ديوانه ٢٠٥ .
(٤٧) الصبح المنير ٢٧٤ .
(٤٨) بلا عزو في معاني القرآن للفراء ١٢٩/٢ ومجاز القرآن ٣٨٧/١ والنوادر في اللغة ٣١٥ وتفسير الطبري ١٣٦/١٥ وتهذيب اللغة ٣٠/٥ .

وقالوا: دَلَكَتْ بِراحٍ يا هذا ، إذا غابتْ أو كادَتْ ، وهو ينظرُ إليها براحته .

وقال ابنُ عباس[٤٩] : « لدُلُوكِ الشمسِ »[٥٠] : لزوالِها الظهر والعصر . وقال رؤبة[٥١] :

شادخةُ الغُرَّةِ غَرَّاءُ الضَّحِكْ

تَبَلُّجَ الزَّهراءِ في جِنْحِ الدَّلَكْ

فَجَعَلَ الدَّلْكَ غيبوبةَ الشمسِ .وقال ذو الرُّمَّةِ[٥٢] :

مَصَابيحُ ليستْ باللَّواتي تقودُها نجومٌ ولا بالآفلاتِ الدَّوالِكِ

(٣ب) ويُقالُ : أَفَلَتِ الشمسُ تأفِلُ وتأفُلُ أَفْلاً وأُفُولاً : غابَتْ ، وقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : « فلمّا أَفَلَتْ »[٥٣] .

وحُكِيَ لنا أنَّهم كانوا يقولون : جئتُكَ عند غَبِيَّةِ [الشمسِ أي][٥٤] عندَ مغيبِها ، كأنَّهُ قَلَبَ فقدَّمَ الباءَ .

وقالوا : شَمَسْنا : آذانا حرُّ الشمسِ .وأَشْمَسْنا : أصابنا حرُّ الشمسِ . وشَمَسَ يومُنا وشَمِسَ وأَشْمَسَ .

ويُقالُ : أَزَبَّتِ الشَمْسُ وزبَّبَتْ وزَبَّتْ : إذا دَنَتْ للغروب .

ويُقالُ : انصلعتِ الشمسُ انصلاعاً ،وهو تكبُّدُها وسطَ السماءِ . وصِلاعُ الشمسِ : حَرُّها . وقالَ الشاعرُ[٥٥] :

يا قِرْدَةً خَشِيَتْ على أظفارِها حَرَّ الظهيرةِ تحتَ يومٍ أَصْلَعِ

أي شديد الحرّ .



---

(٤٩) معاني القرآن ٢/١٢٩ .
(٥٠) الاسراء ٧٨ .
(٥١) ديوانه ١١٦ .
(٥٢) ديوانه ١٧٣٤ .
(٥٣) الأنعام ٧٨ .
(٥٤) زيادة يقتضيها السياق من الأزمنة والأمكنة ٢/٤٩ نقلا عن قطرب .
(٥٥) عجز البيت بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٢/٤١ .

(وهذا مما يُذْكَرُ من القَمَرِ وما فيه)[٥٦]

قالـــوا : الهالـــةُ : دارةُ القمـــرِ .والزِّبْرِقانُ : القمرُ نَفْسُهُ .

والزِّبْرِقـــانُ : الخفيفُ اللحيـــةِ .ويُقـــالُ : زَبْرَقَ فُـــلانٌ عمامَتَـــهُ ، أي حَمَّرَها . وكأنَّ الزِّبرقانَ بنَ بَدْرٍ[٥٧] منذلك ، وأَظُنُّهُ كانَ يلبسُ ذلكَ فسُـــمِّيَ بِهِ .

وقالـــوا : الفَخْتُ : ضوءُ القمـــرِ أوظِلُّهُ . يشكُّ قُطْرُبٌ فيه .

وقالـــوا : ضَوْءُ القَمَرِ . وقـــد ضاءَالقَمَرُ يَضُوءُ ضَوْءاً وضُوءاً وضِياءً . وأضاءَ يُضِيءُ إضاءَةً .

ويُقالُ : طَلَـــعَ القمرُ ، ولا يُقـــالُ :طَلَعَتِ القَمْراءُ .

ويُقالُ : أَضاءَ القَمَرُ ، وأَضاءَتِ القَمْراءُ .

ويُقالُ: أَقْمَرَ الليلُ، وأَقْمَرْنا نحنُ . ولا يُقالُ : أَقْمَرَ القَمَرُ .

ويُقـــالُ : وَضَـــحَ القمـــرُ يَضِـــحُ وُضُوحاً ، وبَهَرَ يَبْهَرُ بُهُوراً .

وبهورُهُ : طلوعُهُ حينَ يُستَقبَلُ ، فيمازَعَمَ بعضُهُم . وقالَ بعضُهُم : بُهُورُهُ : حينَ يظهرُ فيعلو .

ويُقالُ : أسفرَ القمرُ في أَوَّلِ ما يُرَىضوءُهُ ولمَّا يَظْهَرْ . وليلٌ أَسْفَرُ . وقالَ الشاعرُ[٥٨] في القَمْراءِ :

يا حَبَّذا القمراءُ والليلُ السَّاجْ

وطُرُقٌ مثـــلُ مُلاءِ النَّسَّـــاجْ

والعربُ تقولُ في الليالي كأَنَّهُ في وقتِ بقاءِ القمرِ الى قَدْرِ مَغِيبِهِ[٥٩] .

---

(٥٦) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٣٥ ، يوم وليلـة٣٢٥ ، الأزمنة والأمكنة ٥٠/٢ ، المخصص ٢٦/٩، نظام الغريب ١٨٨ .

(٥٧) صحابي ، توفي سنة ٤٥هـ . (أسد الغابة٢٤٧/٢ ، الإصابة ٥٥٠/٢) .

(٥٨) بلا عزو في الكامل ٢٤٤ والخصائص ١١٥/٢وشرح المفصل ١٣٥/٧ . ونسب الى الحارثي في اللسان (سجا) .

(٥٩) ينظر الحديث عن القمر حتى الليلة العاشرةفي المصادر الآتية : الأيام والليالي ٢٧ ـ ٢٩ ، يوم وليلة ٣٢١ ـ ٣٢٣ ، الأزمنة والأمكنة ٦٠/٢، المخصص ٢٩/٩ ، صبـح الأعشـى ٣٧١/٢ ، المزهر ٥٢٧/٢ ـ ٥٢٨ .

قالوا : القَمَرُ ابنُ ليلةٍ ، رَضاعُ سُخَيْلَةٍ ، حَلَّ أهلُها بِرُمَيْلَةٍ .

وقالَ بعضُهُم : (٤أ) ابنُ ليلةٍ عَتَمَةُ سُخَيْلَةٍ ، حَلَّ أهلُها بِرُمَيْلَةٍ . كأنَّ بقاءَه[٦٠] في السماءِ بمقدار ذلك .

وابنُ ليلتين : حديثُ أُمَّتَيْنِ ، كَذِبٌ ومَيْنٌ . ويُقالُ : بكَذِبٍ ومَيْنٍ أيضاً .

وابنُ ثلاثٍ : قليلُ اللّباثِ . وقالوا أيضاً : ابن ثلاثٍ : حديثُ فَتَياتٍ غَيْرِ جدٌّ مؤتلفاتٍ .

ابنُ أَرْبَعٍ : عَتَمَةُ رُبَعٍ ، لا جائعٌ ولا مُرْضَعٌ . وقالَ بَعْضُهُم : عتامُ الرُّبَعِ ، يعني الفَصِيلَ .

وابنُ خَمْسٍ : عشاءُ الخَلِفِ ، قال : تَعشى إلى أنْ يغيب . وقال بعضُهُم : ابنُ خمسٍ : عَشاءُ خَلِفاتٍ قُعْسٍ .

الخَلِيفات : النُّوقُ ، والقُعْسُ : التي مالتْ رؤوسُها نحو ظهورها .

ابنُ سِتٍّ : سِرْ وبِتْ . وقالوا أيضاً : ابنُ سِتٍّ : حدّث وبت .

ابنُ سَبْعٍ : دُلْجَةُ ضَبُعٍ . وقالوا : دُلْجَةُ الضَّبُعِ ، فأُدْخِلِ اللام . وقالوا أيضاً : ابنُ سَبْعٍ : حديثٌ وجَمْعٌ .

ابنُ ثَمانٍ : قَمَرٌ إضحيان ، أي مضيءٌ باقٍ .

ابنُ تِسْعٍ : يُلْتَقَطُ فيه الجَزْعُ[٦١] ، أي من بيانِ القَمَرِ .

وقالوا : ابنُ تِسْعٍ : انقطعَ الشِّسْعُ[٦٢] ، أي من طولِ المشي قبلَ أنْ يغيبَ .

ابنُ عَشْرٍ : مُخنِقُ الفَجْرِ . وقيل أيضاً : يُؤَدِّيكَ الى الفجرِ . وقالوا : ابنُ عَشْرٍ : ثُلُثُ الشَّهْرِ .

ولم نسمعْهُمْ جاوزوا العَشْرَ[٦٣] ، لأنَّهُم جاوزوا القَمَرَ حتى يدنو من الصبحِ ، فكأنَّهم تركوا ذلكَ من ذكر القمر ، وذكروه إذا كان في بعضِ الليلِ ثم غابَ بعضُهُ .

★ ★

---

(٦٠) من اللسان (عتم) . وفي الأصل : كان بقاؤه .

(٦١) الجزع : الخرز اليماني .

(٦٢) الشسع : سير النعل الذي تعقد به .

(٦٣) ثمة زيادة في قسم من الكتب الى آخر الشهر . ينظر : يوم وليلة ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، الأزمنة والأمكنة ٦١/٢ ، صبح الأعشى ٣٧١/٢ ـ ٣٧٢ ، المزهر ٥٣١/٢ ـ ٥٣٢ .

(ثمَّ اسماءُ الليالي في ابتداءالهلال الى آخر الشهر)[٦٤]

قالتِ العربُ للهلالِ في أوّلِ ليلةٍ يطلعُ : هلالٌ ، والثانية لا يُقالُ له : هلالٌ ، إلى مثلِها من الشهرِ المقبل ، وإنْ لم يُرَ إلاّ بعد الثالثة فهو قَمَرٌ .

وقالَ بعضُهم : يُقالُ له في الثالثةِ هلالٌ أيضاً .

وقال بعضُهم : ما لم يستدِرْ فهو هلالٌ ، ثم يُسمّى قمراً إذا استدارَ بِخَطٍّ دَقيقٍ قبلَ أنْ يَغْلُظَ .

ويُقالُ : قد أَفْتَقَ القَمَرُ فهو مُفْتِقٌ إذا أصابَ فُرْجةً في السحابِ فخرج منها . وأُفْتِقَ علينا : إذا أَبصرنا الطريقَ .

ثمَّ أَوَّلُ ثلاثِ ليالٍ من الشهر يُقالُ لها : (الغُرَرُ) ، لأنَّ القمرَ كأنّهُ غُرَّةٌ فيها .

وقيل : ثلاثٌ (غُرٌّ) ، فيكون غُرٌّ جمع غرّاء ، وغُرَرٌ جمعُ غُرَّةٍ .

ثمَّ ثلاثٌ (شُهْبٌ) ، لأنَّ بياضَ القَمَرِ (٤ب) مُختلِطٌ بسوادِ الليلِ كالشُّهْبِ من الخيلِ .

ثمَّ ثلاثٌ (بُهْرٌ) ، لأنَّ القَمَرَ يَبْهَرُ فيهنَّ ظُلْمَةَ الليلِ . ويُقال : يَبْهَرُ ، وقد بَهَرَ بُهوراً . وبهورُهُ : طُلوعُهُ .

وقالَ بَعْضُهُم : القَمَرُ الباهِرُ في الليالي البِيضِ ، كأنّهُ يبهَرُ السوادَ كُلَّهُ ، وقال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ[٦٥] :

إذْ فارِسُ الميمونِ يَتْبَعُهُمْ   كالطَّلْقِ [يَتْبَعُ] ليلةَ البَهَرِ

ثم ثلاثٌ (عُشَرٌ) ، كأنّهُ لأنَّ الليلةَ العاشرةَ فيهنَّ .

ثمَّ ثلاثٌ (بِيضٌ) لأنّ القمرَ في الليلِ كلِّهِ ، فالليلُ فيه أَبْيَضُ .

ومن الليالي البِيضِ ليلةُ ثلاثَ عشرةَ ، يقال لها : (العَفْراءُ) ، وقد قالوا : ليلةٌ عفراء ، وليلةُ السَّواء[٦٦] .

---

(٦٤) ينظر في أسماء الليالي : الأيام والليالي والشهور ٢٥ ـ ٢٦ ، يوم وليلة ٣١٨ ـ ٣٢٠ ، الأزمنة والأمكنة ٥٨/٢ ، المخصص ٣٠/٩ ، الأزمنة والأنواء ٨٥ ـ ٨٦ .

(٦٥) الصبح المنير ٣٥٣ و (يتبع) ساقطة من الأصل .

(٦٦) الأنواء ١٣٤ ، ادب الكاتب ٨٨ .

وليلةُ أربعَ عشرةَ : ليلةُ البَدْرِ ، وإنّما سُمّيَ بَدْراً لمُبادَرَتِهِ الشمسَ في لَيْلِها ونهارِها[٦٧] .

قالَ أبو عليّ : أظُنُّهُم يقولونَ : أَبْدَرَ القمرُ : صارَ بَدْراً . ويُقالُ : غلامٌ بَدْرٌ : إذا امتلأَ شباباً قبلَ أنْ يَحْلُمَ .

ثُمَّ النصفُ الآخرُ يُقال [له] : ثلاثٌ (دُرْعٌ) و (دُرَعٌ) أيضاً . والدَّرْعاءُ من الشّاءِ : التي مقدَّمُها أسودُ ومؤخَّرُها أبيضُ . ويقالُ أيضاً : (دَرْعاء) للتي مقدَّمُها أبيضُ ومؤخَّرُها أسودُ[٦٨] . فكأنَّ ذلكَ لأنَّ الليلَ في بعضِها أسودُ ، وفي بعضها أبيضُ

والمعنى الغالبُ أنْ يكونَ شُبِّهَتْ بالدَّرْعاءِ التي مقدَّمُها أسودُ ومؤخَّرُها أبيضُ ، لأنَّ السوادَ في أوَّلِ الليلِ [والبياضَ][٦٩] في النصفِ الآخرِ .

ثُمَّ ثلاثٌ (خُنُسٌ) لأنّ القمرَ يخنسُ ويُبطىء في طُلُوعِهِ .

ثُمَّ ثلاثٌ (دُهْمٌ) لسوادِ الليلِ فيهنَّ ، كالأدْهَمِ من الدوابِّ ، وإنّما يطلعُ القمرُ في آخرهن .

ثُمَّ ثلاثٌ (قُحَمٌ) لأنَّ القمرَ[٧٠] قَحَمَ في دُنُوِّهِ الى الشمسِ[٧١] .

ثُمَّ ثلاثٌ (دآدىء) ، والواحدةُ دَأْدَأَةٌ ، على (فَعْلَلَةٍ) والدأدأةُ أيضاً من عدو البعير أنْ يقدم يداً ثم يُتْبِعها الأُخرى من ساعته . فهذا قولٌ[٧٢] .

وقالَ بَعْضُهُم : أوَّلُ الشهرِ (الغُرَرُ) ثمَّ (النُّفَلُ) ثمَّ (التُّسَعُ) ثُمَّ (العُشَرُ) ثُمَّ (البِيضُ) ثُمَّ (الدُّرْعُ) ، وقالَ بعضُهُم : دُرَعٌ ، ثُمّ (النُّحْسُ) ، وهي أَشَدُّ ظُلْمَةً مِنَ الدُّرَعِ وأَبْطَأُ قَمَراً ، ثُمّ (الحنادِسُ) ، وهي أشدُّ من النُّحْسِ ظُلْمَةً ، ثُمّ (الدآدىء) .

(٥أ) ويُقال لليلةِ ثمانٍ وعشرين : (الدَّعْجاءُ) ، ولليلةِ تسعٍ وعشرين : (الدَّهْماءُ) ، ولليلةِ ثلاثين : (الليلاءُ) .

---

(٦٧) الأنواء ١٣٤ ، ادب الكاتب ٨٨ .

(٦٨) الأنواء ١٣٥ ، ادب الكاتب ٨٩ ، الاقتضاب ٢/٤٨ ــ ٤٩ .

(٦٩) يقتضيها السياق .

(٧٠) من الأزمنة والأمكنة ٢/٥٩ واللسان (قحم) . وفي الأصل : الشهر .

(٧١) من الأزمنة والأمكنة ٢/٥٩ والمخصص ٩/٣١ واللسان (قحم) . وفي الأصل : الشهر .

(٧٢) يوم وليلة ٣١٩ ، سفر السعادة ١/٢٥٨ .

ويُقالُ لآخر [ليلةٍ][73] من الشهرِ :(المِحاقُ) و (السَّرارُ) . قال الراعي[74] :

تَلَقّى نوءُهُنَّ سِرارَ شَهرٍ   وخَيْرُ النَوْءِ ما لَقِيَ السِّرارا

والاستسرارُ من لَدُنْ يخفى عليكَ حتى يهلَّ الهلالُ .

ويُقالُ : لَحِفَ القمرُ فهو ملحوفٌ :إذا جاوَزَ النِّصْفَ . وامتحقَ القَمَرُ وامتَحشَ : أي ذَهَبَ .

ويومُ المَحْقِ : آخرُ الشهر أيضاً ، لأنَّ الشَهرَ يمحقُ الهلالَ فلا يُبَيِّنُهُ .

ويُقالُ لأَوَّلِ ليلةٍ من الشهر :(النَّحِيرَةُ)[75] ، وقال ابنُ أَحْمَرَ[76] :

ثمَّ استمرَّ عليها واكِفٌ هَمِعٌ   في ليلةٍ نَحَرَتْ شَعبانَ أو رَجَبا

ويُقالُ لأَوَّلِ يومٍ [من][77] الشهرِ :(البَراءُ) ، وكانتِ العربُ تتيمَّنُ به ، قال الراجزُ[78] :

يا عينِ بكّي نافِذاً وعَبْسَا
يوماً إذا كانَ البَراءُ نَحْسَا

ويُقالُ لآخر يومٍ من الشهر : (ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرٍ)[79] ، وقالَ الشاعر[80] :

نهارُهُمُ ظمآنُ أعمى وليلُهُم   وإنْ كانَ بدراً ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرِ

(وهذا مما يُذْكَرُ من النجومِ ومنازِلِ القَمرِ فيها والأَزْمِنَةِ)

والأزمنةُ ستةُ أزمنةٍ : ثلاثةٌ للشتاءِ وثلاثةٌ للصيفِ .

فأوَّلُ الشتوية يُقالُ له : (الوسميّ) ،والثاني : (الشتويّ) ، والثالثُ : (الربيعُ) .

وأَوَّلُ الصيفِ يُقال له : (الصيفُ) ،والثاني : (الحميمُ) ، والثالثُ : (الخريفُ) ،

---

(73) يقتضيها السياق .
(74) ديوانه 144 .
(75) أدب الكاتب 88 .
(76) شعره : 42 .
(77) يقتضيها السياق . وينظر : يوم وليلة 286.
(78) بلا عزو في الأنواء 129 ويوم وليلة 286 واللسان والتاج (برأ) .
(79) يوم وليلة 290 ، المخصص 9/30 .
(80) ابن أحمر ، شعره : 114 .

وقالَ آخرون : السنةُ عند العربِ أَربعةُ أزمنةٍ[81] : فأَوَّلُها : (الوسميّ) ، والثاني : (الربيعُ) ، والثالثُ : (الصيفُ) ، والرابع ،في لغةِ أهلِ الحجاز : (الخريفُ) ، وفي لغةِ تَميمٍ : (الحميمُ) .

(ثمَّ منازلُ القَمَرِ)[82]

فأوَّلُها : مُؤَخَّرُ الدَّلْوِ : وهو أَوَّلُ الوسميّ ، ثم الحُوتُ ثُمَّ الشَرَطُ ، وبعضُهُم يقولُ : أَشراط ، وبعضُهم يقولُ: الشَرَطانِ .قالَ ذو الرُمَّةِ[83] [يصفُ روضةً][84] :

حوَّاءُ قَرْحاءُ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ فيها الذِّهابُ وحَفَّتْها البَراعِيمُ

وقالَ العَجّاجُ[85] :

مِنْ باكِرِ الأَشراطِ أَشْراطِيّ

أضافَ الى الأَشْراطِ ، والواحدُ شَرَطٌ، وعرَّفَهُ يونسُ . وبعضُهُم يقولُ : (البَطَنحُ) .

(٥ب) قالَ أبو عبدالله[86] : قالَ بعضُ أصحابنا : (النَّطْحُ) . أبو سعيد[87] لم يعرف (البطحَ) ، بالباءِ .

ثمَّ (البَطَنُ) ، وبعضُ العربِ يقولُ :بُطَيْنٌ ، فيُصَغِّرُ . ثمَّ (النجمُ) : هو الثريّا ، ثمَّ (الدَّبَرانِ)[88] ، ثمَّ (الهَقْعَةُ) . فهذه منازلُ كلِّ الوسميّ .

ثمَّ أَوَّلُ الربيعِ (الهَنْعَةُ) ، ثم (الذراعُ) ، ثم (النَّثْرَةُ) ، ثمَّ (الطَّرْفُ) ، ثمَّ (الجَبْهَةُ) ، ثم (الزُّبْرَةُ)،ثمَّ (الصَّرْفَةُ) : وإنَّما سُمِّيَتْ صَرْفَةً لانصرافِ الشتاءِ . فهذهِ منازلُ كلِّ الربيعِ .

---

(٨١) أدب الكاتب ٨٦ ، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٤٠١ ، الأزمنة والأنواء ١٠٣ ، صبح الأعشى ٤٠٣/٢ .

(٨٢) الأنواء ٤ ، الأزمنة والأمكنة ١٩٩/١ ، المخصص ٩/٩ .

(٨٣) ديوانه ٣٩٩ . والذهاب : الأمطار فيها ضعف .

(٨٤) من المخصص ١٠/٩ .

(٨٥) ديوانه ٥٠٥/١ .

(٨٦) هو محمد بن الجهم ، وقد سلفت ترجمته .

(٨٧) هو الأصمعي عبدالملك بن قريب ، توفي سنة ٢١٦هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، إنباه الرواة ١٩٧/٢) .

(٨٨) في الأصل : الديدان . وهو تحريف .

ثمَّ الصيفُ فأوَّله (العوَّا) ، وبعضُ العربِ يمدُّهُ فيقول : (العوّاءُ) ، ثمَّ (السِّماكُ) ، ثمّ (الغَفرُ) ، ثمّ (الزُّبانى) ، ثمّ (الإكليلُ) ، ثمَّ (القَلبُ) ، ثمّ (الشَّولَةُ) . فهذهِ منازلُ كلِّ الصيفِ .

وأَوَّلُ نجومِ الخريفِ ، في لغة أهل الحجاز ، وفي كلامِ تميم : الحميم . فأوّلُهُ : (النعائِمُ) ، ثمَّ (البَلْدَةُ) ، ثمَّ (سَعْدُ الذابح) ، ثمَّ (سَعْدُ بُلَعَ) ، ثمّ (سَعْدُ السعودِ) ، ثمَّ (سَعْدُ الأَخْبِيَةِ) ، ثمَّ (مُقَدَّمُ الدَّلْوِ) . فهذه منازلُ كلِّ الحميمِ[89] .

والدَّلْوُ : منزلانِ يقال لهما : مُقَدَّمُ الدَّلْوِ ومُؤَخَّرُ الدَّلْوِ ، ويُقالُ لهما : (الفَرْغان) .

والفَرْغان : أربعةُ كواكب ، اثنانِ اثنانِ ، كأَنَّهُما الفَرْقَدانِ ، بينَ الفَرْغ الأَوّلِ وبينَ الفَرغِ الآخرِ ثلاثَ عشرةَ ليلةً .

فهذه النجومُ التي أكثرُها يقولون لها[90] الأنواء ، وإنّما يكونُ نَوْءاً حين يكونُ النجمُ ساقطاً في الأُفُقِ من المغربِ من طلوعِ الفَجْرِ ، فبَيْنَ سقوطِ كلِّ نجمٍ ثلاثَ عشرةَ ليلةً وثُلُثٌ . فهذا قولُ بَعْضِهِم .

وهذه حكايةٌ أخرى عن القشيريين[91] ، قالوا : أوّلُ المطرِ (الوسميُّ) ، وأنواؤُهُ : العرقوتان المؤخّرتان من الدَّلْوِ ، ثمَّ الشرطُ ثم الثُّرَيّا ، وبينَ كلِّ نجمٍ نَحْوٌ من خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً ، ثمَّ (الشّتويُّ) بعد الوسميّ ، وأنواؤه : الجوزاءُ ، ثمّ الذراعان ونَثْرتهُما ، ثم الجَبْهَةُ ، وهي آخرُ الشتويّ وأَوَّلُ الدَّفَئِيِّ . ثمَّ (الدَّفَئِيُّ) ، وأنواؤُهُ : آخرُ الجَبْهَةِ والعَوّاءُ ثمَّ الصَّرْفَةُ ، وهي فَصْلٌ بين الدَّفَئِيّ والصيفِ . ثمَّ (الصَّيْفُ) ، وأنواؤه : السِّماكان : الأَوَّلُ الأَعْزَلُ ، والآخرُ الرقيبُ ، وما بينَ السِّماكَيْنِ صَيْفٌ ، وهو نحوٌ من أربعين (٦أ) ليلةً .

ثمّ (الحميمُ) : وهو نحوٌ من عشرين ليلةً الى خَمْسَ عشرةَ عند طلوعِ الدَّبَرانِ ، وهو بينَ الصيف والخريف ، وليسَ [له][92] نَوْءٌ .

---

(٨٩) هنا انتهى ما نشر من الأزمنة والأمكنة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .

(٩٠) في الأصل : بها .

(٩١) نقلها المرزوقي في الأزمنة والأمكنة ١٩٨/١ عن قطرب .

(٩٢) زيادة من الأزمنة والأمكنة ١٩٩/١ .

ثمَّ (الخريفُ) ، وأنواؤه : النَّسْرانِ ، ثمَّ الأَخضرُ ، ثمَّ عرقوتا الدَّلْوِ الأوليان .

ولكلِّ مطرٍ من الوَسْمِيِّ الى الدَّفَئِيِّ ربيعٌ .

وإنَّما هذهِ الأَنواءُ في غيبوبةِ هذهِ النجومِ .

فأَوَّلُ القَيْظِ طلوعُ الثُّرَيَّا وآخِرُهُ طلوعُ سُهَيْلٍ .

وأَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ طلوعُ سُهَيْلٍ وآخِرُهُ طلوعُ السِّماكِ .

وأوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ أربعون ليلةً ، يختلفُ حرُّها وبَرْدُها تُسَمَّى المُعْتَدِلاتِ .

وأمَّا المُعْتَذِلاتُ[93] ، بالذَّالِ : فالشَّديداتُ الحَرِّ .

ثمَّ أَوَّلُ الشتاءِ طلوعُ السِّماكِ وآخِرُهُ طلوعُ الجَبْهَةِ .

وأَوَّلُ الدَّفَئِيِّ وقوعُ الجبهةِ وآخِرُهُ الصَّرْفَةُ .

وأَوَّلُ الصيفِ السِّماكُ الأَعزَلُ ، وهو الأَوَّلُ . وآخِرُ الصيفِ السِّماكُ الآخرُ الذي يُقالُ له : الرَّقيبُ ، وفيها أربعون ليلةً أو نحو ذلك .

وكانتِ العَرَبُ تجعلُ للصيفِ نجوماً وللشتاءِ نجوماً : فأَوَّلُ نجومِ الصيفِ الثُّرَيَّا ، وهو النَّجْمُ . فقالتِ العربُ في ذلك : إذا طَلَعَ النَّجْمُ فالصيفُ في حَدَمٍ والعُشْبُ في حَطَمٍ[94] .

وقالَ بعضُهُم : إذا طَلَعَ النجمُ جعلتِ الهواجِزُ تحتدِمُ لشِدَّةِ الحرِّ[95] .

ثم يطلعُ الدَّبَرانُ . فإذا طلعَ الدَّبَرانُ حميتِ الحِزَّانُ واستعرتِ الذِّبَّانُ[96] .

وقالَ بعضُهُم : إذا طلعَ الدَّبَرانُ توَقَّدَتِ الحِزَّانُ[97] . وهي ظواهِرُ صُلْبَةٌ من الأرضِ ولَيْسَتْ بجبالٍ .

ثم تطلعُ[98] الجوزاءُ . فإذا طَلَعَتِ الجَوْزاءُ حَمِيَتِ المَعزاء ، واكْتَنَسَتِ الظِّباءُ ، وأَوْفَى في عودِهِ الحرباءُ[99] .

وقالوا أيضاً : إذا طلعتِ الجوزاءُ انتصبَ العودُ في الحرباء[100] . يعني : ينتصبُ الحرباءُ

---

(٩٣) اللسان والتاج (عذل) .

(٩٤) المخصص ١٥/٩ .

(٩٥) الأزمنة والأمكنة ١٨٠/٢ .

(٩٦،٩٧) الأنواء ٣٩ ، الأزمنة والأنواء ١٦٤ . وفي الأصل : حميت .

(٩٨) في الأصل : يطلع .

(٩٩،١٠٠) الأزمنة والأمكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ .

في العودِ ، كقولِ اللهِ عزَّ وجَلَّ : « خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ »[١٠١] أي : خُلِقَ العَجَلُ من الإنسانِ . و « ما إنَّ مفاتِحَهُ لتنوء بالعُصْبَةِ »[١٠٢] . ومِثْلُ ذلكَ قولُ الراجزِ[١٠٣] :

يشقى بأُمِّ الرأسِ والمُطَوَّقِ
ضَرْبَ هَدالِ الأَيْكَةِ المُسَوَّقِ

(٦ب) أي : تشقى به أُمُّ الرَّأسِ . ومثلُ ذلكَ قولُ الآخرِ[١٠٤] :

وتركَبُ خَيْلٌ لا هوادةَ بينها   فتشقَى الرماحُ بالضياطرةِ الحُمْرِ

يُريدُ : وتشقى الضياطرةُ بالرماحِ . وأَظُنُّ ذلكَ مَحْكِيّاً عن أبي عَمْرو بنِ العلاءِ .

ثُمَّ تطلعُ الشِّعْرى . فإذا طلعَتِ الشِّعْرى جَعَلَ صاحبُ أَرْخُلٍ يَرَى[١٠٥] يعني الرَّخِلَ . قالَ قُطْرُبٌ : لا أدري من سِمَنٍ أو هُزالٍ .

ثُمَّ تطلعُ العُذْرَةُ . فإذا طَلَعَتِ العُذْرَةُ فَعُكَّةٌ نُكْرَةٌ[١٠٦] . أي جَوٌّ مُنْكَرٌ .

وقالوا : إذا طلعتِ النَّثْرَةُ شَقَّحَتِ البُسْرَةُ[١٠٧] . وإذا طَلَعَتِ الجَبْهَةُ تَزَيَّنَتِ النَّخْلَةُ[١٠٨] .

ثم يطلع سُهَيْلٌ بعد العُذْرَةِ . فإذاطَلَعَ سُهَيْل بَرَدَ الليل وللفَصِيل الوَيْل وحَذى النَّيْل وامتنعَ القَيْل[١٠٩] . يعني القائلة .

---

(١٠١) الأنبياء ٣٧ .
(١٠٢) القصص ٧٦ .
(١٠٣) العجاج ، ديوانه ١٨١/١ – ١٨٢ . وفي الأصل : المشوق ، بالشين .
(١٠٤) خداش بن زهير ، شعر العامريين ٣٦ .
(١٠٥) الأنواء ٥٢ ، الأزمنة والأمكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٧٠ . والرواية فيها جميعاً : صاحب النخل يرى .
(١٠٦) الأزمنة والأمكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ وفيهما : فعكة بكرة ، بالباء .
(١٠٧) الأزمنة والأمكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ . في الأصل : البشرة ، بالشين .
(١٠٨) الأزمنة والأمكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ .
(١٠٩) ينظر : الأنواء ١٥٤ – ١٥٥ ، الأزمنة والأمكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ وفيه : وجرى النيل .

وقالَ بعضُهم : إذا طلعَ سُهيْل طابَ الثرى ،وجادَ الليل ،وكانَ للفصيلِ الوَيْل ورُفعَ كَيْلٌ ووُضِعَ كَيْلٌ[110] .

وأَهلُ الباديةِ يفطمون الفصالَ عندَ طلوعِ سُهيْل[111] .

وإذا طلَعَ السِّماكُ ذَهبَتِ العِكاكُ[112] .

وإذا طلَعَ الإكليلُ انسابَ كلُّ ذي حليل ، ينسابُ منها فيهيج[113] .

فإذا طلعتِ البَلْدَةِ زَعلَتْ كلُّ تَلْدَة[114] . فيقول : نَشِطَتْ . والتَّلْدَة : المالُ من الإبلِ والغَنَمِ .

والسِّماكُ آخِرُ نجومِ الصيفِ .

وقالوا : نجومُ الشتاء العَقرَبُ ، فقالوا : إذا طلعتِ العَقْرَبُ جَمَسَ المِذْنَبُ وماتَ الجُنْدَبُ وقَرَبَ الأَشيبُ[115] .

قالَ : أظنّهُ يريدُ بياضَ الثلجِ .

ثمَّ تطلعُ النعائم . فإذا طلعتِ النعائمُ ابيضّتِ البهائم من الصقيعِ الدائم ودَخلَ البردُ على كلِّ سائم وأَيْقَظَ كلَّ نائم[116] .

وقالَ بعضُهم : إذا كَثُرَ النّعام كَثُرَ الغمام[117] . يريدونَ النعائمَ .

ثمَّ يطلعُ النَّسْرانِ . فإذا طَلَعَ النَّسْران ، وهما الهرّاران ، هزلتِ السمانُ واشتدَّ الزمانُ ، ووَحْوَحَ الوِلْدانُ[118] .

ثم يطلعُ سَعْدُ الذّابح . فإذا طَلَعَ سَعْدُ الذّابح انجحَرَتِ الذوابح ، الذي يذبحون ، ولم يهرّ النابح من الشتاءِ (٢٧) البارح[119] .

---

(١١٠) الأزمنة والأمكنة ٢/١٨٢ .

(١١١) الأزمنة والأمكنة ٢/١٨٢ .

(١١٢) الأنواء ٦٥ ، المخصص ٩/١٦ ، الأزمنة والأنواء ١٣٧ . والعكاك : الحر .

(١١٣) في الأنواء ٧٠ والأزمنة والأمكنة ٢/١٨٣ المخصص ٩/١٦ والأزمنة والأنواء ١٤٠ : (إذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت الذيول وتخوفت السيول) .

(١١٤) المخصص ٩/١٦ .

(١١٥) الأنواء ٧٢ ، الأزمنة والأمكنة ٢/٢٨١ .

(١١٦) ينظر : الأنواء ٧٤ ، المخصص ٩/١٦ ، الأزمنة والأمكنة ٢/١٨٣ .

(١١٧) الأزمنة والأمكنة ٢/١٨٣ .

(١١٨) الأزمنة والأمكنة ٢/١٨٣ ، المخصص ٩/١٦ .

(١١٩) المخصص ٩/١٦ .

يقول : [لم][120] يقدروا على أنْ يذبحوه .

وقالَ بَعْضُهم : إذا طَلَعَ السَّعْدُ كَثُرَ الثَّعْدُ[121] . والثَّعْدُ : العُشْبُ .

وقالَ بعضُهم : الثَّعْدُ : الماءُ نَفْسُه .

ثم يطلعُ سَعْدُ السُّعُود . فإذا طَلَعَ سَعْدُ السُّعُود ذابَ كلُّ مجمود ، واخْضَرَّ كلُّ عود ، وانتشرَ كلُّ مصرود[122] .

ثم يطلعُ الدَّلْوُ . فإذا طلعتِ الدَّلْوُ فهو الربيعُ والبَدْوُ ، والقَيْظُ بَعْدَ الشَّتْوِ[123] .

وقالَ بَعْضُهم : إذا طَلَعَتِ الدَّلْوُ كانَ فيها كلُّ نَوْءٍ[124] . أي مَطَر .

ثم يطلعُ الشرطانِ . فإذا طَلَعَ الشرطانِ لانَ الزمان ، وباتَ الفقيرُ بكلِّ مكان[125] .

وقالَ بعضُهم : إذا طَلَعَتِ الأشراطُ نَقَصَتِ الأنباطُ[126] . الواحدُ منها نَبَطٌ ، وهو ما استنبطتَ من الماءِ . يُقالُ : وَجَدْتُ نَبَطَ مائِهِ قريباً .

وقالَ بَعْضُهم : إذا طَلَعَ الغَفْرُ جاءَ القَطْرُ[127] .

وقالوا : إذا طَلَعَتِ الزُّبانى بَرَدَتِ الثنايا[128] . وهي ثَنِيَّةُ الفَمِ .

وقالوا : إذا طَلَعَ القَلْبُ جاءَ الشتاءُ كالكَلْبِ[129] .

وقالوا : فإذا طَلَعَ [سَعْدُ][130] بُلَعَ تشكّى كلُّ رُبَع[131] . يقولُ : كلُّ رَبُوعٍ يشتكي مَرْتَعَهُ .

---

(120) زيادة يقتضيها السياق .
(121) المخصص 16/9 .
(122) الأنواء 79 ، المخصص 16/9 .
(123) الأزمنة والأمكنة 184/2 ، الأزمنة والأنواء 151 .
(124) الأزمنة والأمكنة 184/2 .
(125) الأزمنة والأمكنة 184/2 ، المخصص 179/9 ، الأزمنة والأنواء 157 .
(126) الأنواء 19 ، الأزمنة والأمكنة 185/2 ، المخصص 17/9 . وفي الأصل : نفضت .
(127) المخصص 16/9 وفيه : جاد القطر . وفي الأصل : إذا طلعت الغفر .
(128) الأزمنة والأمكنة 183/2 .
(129) الأنواء 70 ، المخصص 16/9 ، الأزمنة والأنواء 141 .
(130) من الأزمنة والأمكنة 183/2 والمخصص 16/9 .
(131) الأزمنة والأمكنة 183/2 والمخصص 16/9 .

وقالوا : إذا طَلَعَتِ السمكةُ تَعَلَّقَتِ الحَسَكَةُ(١٣٢) . يقولُ : يَبِسَ شجرُ(١٣٣) الحَسَكِ فعَلِقَ بالغَنَمِ .

وقالوا : إذا كانتِ الثريّا قِمَّ الرأسِ فلَيْلَةُ فتىً وفأسٍ . قال أبو عليّ : يقول : ليلةُ احتطابٍ .

وإذا كانتِ الثريّا بقَبَلٍ فلَيْلَةُ نتاجٍ وجَمَلٍ .

وإذا كانتِ الثريّا بدَبَرٍ فلَيْلَةُ ريحٍ ومَطَرٍ(١٣٤) .

وقالوا : إذا طلعتِ الشِّعْرى سَفَرا ، ولمْ تَرَ فيها مطرا ، فلا تُلْحِقْ فيها إمَّرَةً ولا إمَّرا ولا سُقَيْبًا ذَكَرا .

إمَّرَةٌ : عَنَاقٌ ، وإمَّرٌ : جَدْيٌ .

وقالتِ العربُ : سِطِي مَجَرْ ترطبْ هَجَرْ(١٣٦) . يريدون المَجَرَّةَ التي في السماء فيُرخِّمُ . وسِطِي من وَسَطَ يَسِطُ : إذا صارَ وَسْطا .

ويُقال : (أُريها السُّها وتُريني القمر)(١٣٧) . السُّها : بقيةٌ من النجوم . ويُقالُ : هو الكوكبُ الأَوْسَطُ من الثلاثِ من بناتِ نَعشٍ .

وقالوا في بناتِ نَعْشٍ : بنو نَعشٍ ،قال النابغةُ الجَعْدِيُّ :(١٣٨) (٧ ب)

سَرَيْتُ بهم والديكُ يدعو صباحَهُ إذا ما بنو نَعشٍ دَنَوْا فتَصَوَّبُوا

وقالَ بَعْضُهُم : أَسألُها عن السُّها وتُريني القَمَرَ .

وقالوا : هي الزُّهَرَةُ ، بالتحريكِ ، قالَ الراجزُ(١٣٩) :

قد أَمَرَتْني زَوْجَتي بالسَّمْسَرَهْ

وصَبَّحَتْني لطُلوعِ الزُّهَرَهْ

---

(١٣٢) الأنواء ٨٥ ، الأزمنة الأنواء ١٨٤/٢ ، الأمنة والأنواء ١٥٦ .

(١٣٣) في الأصل : شجير .

(١٣٤) ينظر : الأزمنة والأمكنة ١٨٠/٢ . وجاءت(فليلة) في المواضع الثلاثة في الأصل : (قليلة) وهو خطأ .

(١٣٥) الأزمنة والأمكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩

(١٣٦) الأنواء ١٢٣ .

(١٣٧) جمهرة الأمثال ١٢٤/١ ، مجمع الأمثال ٢٩١/١ .

(١٣٨) شعره : ٤ . وفيه : شربت بها .

(١٣٩) بلا عزو في النوادر لأبي مسحل ٤٨٧ والنوادر لأبي زيد ٤٠٧ والتقفية ٤١٧ والاشتقاق ٣٣ .

وقالوا : حَضَارِ يا هذا ، مِثْلُ حَذَامِ وقَطَامِ ورَقَاشِ ، لكَوْكَبٍ[١٤٠] .

وقالوا : هذهِ كَوْكَبَةٌ وماءَةٌ ، للكوكب .

وقالوا : هذا كَوْكَبٌ دِرِّيٌّ ، على فِعْلِيٍّ ، غير مهموز . ودُرِّيٌّ ، على فُعْلِيٍّ . يكونُ من قولهم : دَرَأَ الكوكبُ بضوئِهِ دَرْءاً ودُرءاً ، أي أضاءَ .

وقالوا : دَرَأْتُ له بِساطاً [إذا][١٤١] بَسَطْتُه .

وقالوا : كوكبٌ دَرِّيءٌ ، على فَعِّيلٍ ، بالهمز وفتحة الدال .

وقالوا أيضاً : دُرِّيءٌ يا هذا ، بالضمِّ للدال والهمز .

و « دُرِّيٌّ »[١٤٢] ، بغيرِ هَمْزٍ ، منسوبٌ الى الدُّرِّ ، وهي قراءةُ العامَّةِ .

ودُرِّيٌّ ، بغير هَمْزٍ : الكوكبُ نفسُهُ .

وقالوا في النجومِ أيضاً : ناء النَّجْمُ ينوءُ نَوْءاً : إذا سَقَطَ .

وقالوا : نُؤْتُ بالشيءِ أنوءُ به نَوْءاً وتَنْوءاً : إذا نهضتَ به . وتنوءُ بالعُصْبَةِ ، من ذلك .

وتقولُ : ناءَ بي حِمْلي ، إذا نَهَضْتَ به مُتثاقلاً . وأناتُ الرجلَ اناءَةً : أنهَضْتُهُ بِحِمْلِهِ[١٤٣] .

وقالوا : أخْوَتِ النجومُ تَخْوِيَةً ، وجَخَّتْ تَجْخِيَةً ، ومالَتْ مَيْلاً ، وانصبَّت انصِباباً ، وهَوَتْ هَوِيّاً . وكلّه واحدٌ .

وخَوَتِ النجومُ تَخْوي خَيّاً ، وأخْلَفَتْ اخلافاً : إذا أمْحَلَتْ فلم يكنْ لها مطرٌ .

ويُقالُ : انْقَضَّتِ النجومُ وانكَدَرَتْ . وقالَ اللهُ تعالى : « وإذا النجومُ انكَدَرَتْ »[١٤٤] . قالَ العَجَّاجُ[١٤٥] :

أبْصَرَ خِرْبانَ فَضَاءٍ فانْكَدَرْ

---

(١٤٠) الأنواء ١٥٧ .
(١٤١) من اللسان والتاج (درأ) . وينظر : المخصص ٣٢/٩ – ٣٤ .
(١٤٢) النور ٣٥ . وينظر في قراءات هذه الآية : السبعة في القراءات ٤٥٥ – ٤٥٦ ، حجة القراءات ٤٩٩ – ٥٠٠ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٣٧/٢ – ١٣٨ ، مشكل اعراب القرآن ٥١٢ ، الاقناع في القراءات السبع ٧١٢ .
(١٤٣) ينظر : اللسان والتاج (نوأ) .
(١٤٤) التكوير ٢ .
(١٤٥) ديوانه ٤٣/١ .

والبُرُوجُ : النجومُ ، كلُّ بُرْجٍ يومانِ وثُلُثٌ ، وهي للشمسِ شَهْرٌ ، وهي اثنا عشرَ بُرجاً ، مسير القمرِ في كلِّ بُرْجٍ يومانِ وثُلُثٌ .

والبُرْج أيضاً : القَصْرُ(١٤٦) المستطيلُ .

(وهذا ما يُذْكَرُ من الليلِ والنهارِ وساعاتهما)

فالليلُ ، يُقالُ : الليلةَ ، لِليلتكَ التي أنتَ فيها . والبارِحَةَ : لليلةِ الماضيةِ (٤٨أ) قبلها ، والبارِحَةَ الأولى : للتي كانتْ قبلَ البارحةِ ، وكأنَّها سُمِّيَتِ البارحةَ من برحَتْ أي مَضَتْ وذهبتْ .

وأمَّا القابِلةُ فلِما استقبلَ بعد ليلتِكَ التي أنتَ فيها ، وكأنَّها مأخوذةٌ من الاستقبالِ . ويُقالُ : قَبِلَتِ الوادي تَقْبَلُهُ قَبولاً ،يعني إبلاً وغَنَماً إذا استقبلَتْهُ من ذلك . فكأنَّهُ من ذلك . ويُقالُ : آتيكَ القابِلَةَ المُقْبِلَةَ .

وليس في الليالي من تسميةٍ ما في الأيّامِ إلّا ما ذَكَرْنا .

فإذا جمعتَ البارِحَةَ قلتَ : البوارح .وفي البارحة الأولى : البوارحُ الأُوَلُ . وفي القابلةِ : القوابِلُ(١٤٧) .

(وهذا ما يُذْكَرُ مِنَ تَسْمِيَةِ الأيّامِ)

فاليومُ ليومِكَ الذي أنتَ فيه . وأمسِ:اليوم الذي أمْضَيْتَ .

وقالوا في (أمْسِ) : رأيتُهُ أمسِ ياهذا ، بالكسر بغيرِ تنوين .

وقالوا : رأيتُهُ أمسٍ ، فكَسَرَ ونوَّنَ . كما قالوا : قالَ الغرابُ غاقِ يا هذا ،وغاقٍ يا هذا ، بالتنوين ، فحكى صوتَهُ .(١٤٨)

وبنو تميمٍ ترفعُ (أمسِ) في موضعِ الرفعِ ، فيقولون : (ذَهَبَ أمْسُ بما فيه)(١٤٩) . فلا يصرفونَهُ لِما دَخَلَهُ مِنَ التغييرِ(١٥٠) . وقالَ الراجزُ(١٥١) :

---

(١٤٦) في الأصل : العصر . وهو تحريف .

(١٤٧) ينظر : اللسان والتاج (برح ، قبل) .

(١٤٨) نقل المرزوقي قول قطرب في الأزمنة والأمكنة ٢٤٢/١ .

(١٤٩) الكتاب ٤٣/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٤٨١ .

(١٥٠) ينظر في (أمس) : الكتاب ٤٣/٢ ، شرح جمل الزجاجي ٤٠٠/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٤٨١ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٥١٩/٢ ، همع الهوامع ١٨٧/٣ .

(١٥١) من شواهد سيبويه في الكتاب ٤٤/٢ وهمافي المصادر التي سلفت . ونسب الى العجاج (ديوانه ٢٩٦/٢) . وينظر : معجم شواهدالعربية ٤٨٥ .

لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا

عجائزاً مثلَ الأفاعي خَمْسَا

فكأنّهُ تَرَكَ صرفَهُ في لغَةِ مَنْ جَرَّ بمُذْ . وقالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ[152] :

أَتَعْرِفُ أمسِ من لَمِيسَ طَلَلْ ... مِثْلَ الكتابِ الدارسِ الأَحْوَلْ

من حالَ يحولُ عليه الحَوْلُ .

قالَ أبو عليٍّ : أَظنّه حكى عن الخليلِ[153] أنّهم أرادوا بأمسِ ، حين خفضوا : رأيته بالأمسِ ، حينَ حذفوا الباءَ والألفَ واللامَ ،كما قالوا : خَيْرٍ عافاكَ اللهُ ، يريدون : بخيرٍ . وكما قالوا : لاهِ أَبوكَ ، يريدون : للهِ أبوكَ .وقال ذو الإصبَعِ[154] :

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لاأَفضَلتَ في حَسَبٍ ... دوني ولا أَنْتَ دَيّاني فتخزوني

أي تقهرني ، فحذفَ لامَ الإضافةِ ولامَ المعرفةِ . وهذا تَقْوِيَةٌ لمذهبِ الخليلِ . ومثلُهُ قولُ الآخرِ[155] :

طالَ الثواءُ وليسَ حينَ تقاطُعٍ ... لاهِ ابنُ عَمِّكَ والنَّوَى تَعْدُوه

(٨ب) فإذا أَدْخَلْتَ الألفَ واللامَ في(أَمْس) فبعضُ العَرَبِ ينصبُهُ [ويقولُ][156] : رأيتُهُ الأَمْسَ . وبَعْضُهم يخفضُهُ كحالِهِ قبلَ اللامِ ، فيقولُ : رأيتُهُ الأَمْسِ يا هذا ، فيما زَعَمَ يُونسُ . وقالَ الراجزُ[157] :

غُضُنفٌ طواها الأَمسَ كَلاّبيُّ

فنَصَبَ . وقالَ نُصَيْبٌ[158] :

وإنّي حُبِسْتُ اليومَ والأَمسِ قَبْلَهُ ... ببابِكَ حتى كادتِ الشَّمْسُ تغربُ

---

(١٥٢) ديوانه ١٥٧ .

(١٥٣) ينظر : الكتاب ٢٩٤/١ . والخليل بن احمدالفراهيدي ، توفي سنة ١٧٠هـ . (أخبار النحويين البصريين ٣٠ ، طبقات النحويين واللغويين٤٧) .

(١٥٤) ديوانه ٨٩ .

(١٥٥) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٢٤٤/١ وفيه :لعدو . وعجز البيت في اللسان (أله) وفيه : والنوى يعدو .

(١٥٦) من الأزمنة والأمكنة ٢٤٤/١ نقلا عن قطرب

(١٥٧) العجاج ، ديوانه ٥١٨/١ .

(١٥٨) شعره : ٦٢ .

فإذا جمعتَ (أَمْسِ) في القياسِ قلتَ: مَضَتْ ثلاثةُ آماسٍ ، لأنّهُ من الفِعْلِ (فَعْل) مثل فَرْخٍ وأفراخٍ وفَلْسٍ وأَفلاسٍ . وقالَ الراجزُ[159] :

مَرَّتْ بنا أَوَّلَ من أَمُوسِ

تميسُ فينا مِشْيَةَ العروسِ

فَجَمَعَهُ على فُعُولٍ مِثْلُ فُروخٍ وفُلوسٍ . وقال بعضُ الأعرابِ[160] أيضاً :

مَرَّتْ بنا أَوَّلَ من أَمْسَيْنَهْ

تَجُرُّ في مَحْفِلِها الرِجْلَيْنَهْ

فثنّى أَمْسِ .

وأَمْسِ أيضاً إذا أَضَفْتَهُ يجُرُّهُ بَعْضُهُم كحالِهِ قَبْلَ أنْ تضيفَ ، كما كانَ ذلكَ في الألفِ واللامِ . فأمّا أَمْسِ فإذا جَعَلْتَهُ نكرةً فلا جَرَّ فيه ، ويجري فيه الإعرابُ .[161]

وأَمّا (غَدٌ)[162] فليومكَ الذي يُسْتَقْبَلُ . وبَعْدَ غَدٍ لليومِ الذي بَعْدَهُ . والذي يليه اليومُ الثالثُ .

وقالوا في غَدٍ في مَثَلٍ لهم : (غَدْوًا انضاجُها وطيبُ لَحْمِها) . يريدُ : غَداً ، فأَظْهَرَ الأصلَ . وقالَ لبيدٌ[163] :

وما الناسُ إلاّ كالديارِ وأَهْلُها   بها يومَ حَلّوها وغَدْواً بلاقعُ

فأَظْهَرَ الواوَ وهي الأصلُ لأنّها من غَدَوْتُ .

وأَمّا جَمْعُ غَدٍ فلم نَسْمَعْهُ مجموعاً ، والقياسُ فيه : ثلاثةُ أَغْدٍ ، مثلُ يَدٍ وأَيْدٍ وجِرْوٍ وأَجْرٍ ، لأنّهُم قالوا : آتيكَ غَدْواً ، فصَيَّروهُ على فَعْلٍ .

★ ★

---

(١٥٩) بلا عزو في اللسان (أمس) وشذور الذهب ١٠٠ وهمع الهوامع ١٩١/٣ وفيه : ميسة ، بالسين المهملة .

(١٦٠) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٢٤٥/١ وفيه : امسية الرجلية .

(١٦١) نقل المرزوقي اقوال قطرب وشواهده في الأزمنة والأمكنة ٢٤٤/١ ـ ٢٤٥ .

(١٦٢) ينظر : اللسان والتاج (غدا) .

(١٦٣) ديوانه ١٦٩ .

وأمَّا أسماءُ الأيّام فللسَّبْتِ والأحَدُ والاثنان والثلاثاءُ والأرْبَعاءُ، والأرْبِعاءُ[164] بالكَسْرِ، والخميسِ والجُمْعَةُ[165] .

فإذا جَمَعْتَ السَّبتَ قلتَ لأدنى العددِ إلى العَشَرةِ : ثلاثةُ أسْبُتٍ، على أفْعُلٍ . وإذا جاوزتَ العشرةَ قلتَ : سُبوتٌ (٩أ) وسِبات" كثيرة"[166]، على فُعُولٍ وعلى فِعالٍ، هذا الأكثرُ، والقياسُ مِثلُ فَرْخٍ وأفْرُخٍ [وفِراخٍ][167] وفُروخ، وكَعْبٍ وأكْعُبٍ وكِعابٍ وكُعُوبٍ .

قالَ قُطْرُبٌ : هذا ليسَ بمسموعٍ من العربِ، ولكنَّهُ قياسٌ .

فإذا جمعتَ الأحد فالجمعُ الأقَلُّ ثلاثةُ وأربعة آحادٍ، على أفْعلٍ في القياس . وإذا أردتَ الجمعَ الأكثر فعلى فُعُولٍ وفِعالٍ في القياسِ، تقولُ : مَضَتْ أُحُودٌ كثيرةٌ وإحادٌ، مِثلُ جَمَلٍ وأجْمالٍ وجِمالٍ، للكثيرِ، وجَبَلٍ وأجْبال وجِبال، وأسَد وآساد، وقالوا : أُسُودٌ، على فُعُولٍ، كما قالوا : ذَكَرٌ وذُكُورٌ . ففِعالٌ وفُعُولٌ الأكثرُ، وقد يجيءُ على غيرِ ذلك، وليسَ هذا موضعَ ذِكْرِهِ .

وأمَّا الاثنان فإنَّهما مُثَنَّيان، مِثلُ رَجُلَيْنِ وغُلامَيْنِ، لا يُثَنَّيان ولا يُجمعان . فإذا أردتَ تثنيتهما ثَنَّيْتَ اليومَ فأتَيْتَ على المعنى فقلْتَ : هذانِ يوما الاثنينِ، ومضى يوما الاثنينِ، لا يجوزُ : مضى الاثنان، فتُدْخِلِ الإعرابَ مرَّتَيْنِ، وقد حُكِيَتْ لنا .

وإذا جَمَعْتَ أيضاً قُلْتَ : مَضَيْتُ أيامَ الاثنينِ . إلاّ أنَّهم قد قالوا : اليومُ الثِّنَى، فلا بأسَ أنْ يُجمَعَ على هذا فتقول : مَضَتْ أثْناءٌ كثيرةٌ . وحُكِيَ عن بَعْضِ بني أسَدٍ أنَّهُ قال[168] : مَضَتْ أثانٍ كثيرةٌ، كأنَّهُ جَمْعُ أثناء، مثلُ قولٍ وأقوال وأقاويل، واسم وأسماء وأسامي، فلا بأسَ بذلك .

وقد حُكِيَتْ لنا : مَضَتْ أثانين، ولا وَجْهَ لها أنْ تَدْخُلَ النونَ فيها آخِرةً، لأنَّ اثنين من ثَنَّيْتُ الشيءَ، فالنونُ مُتَقَدِّمةٌ قبلَ الياءِ، وهي عَيْنُ الفِعْلِ .

---

(١٦٤) وتأتي أيضاً بضم الباء . ينظر : الدرر المبثثة ٦٩ .

(١٦٥) نقل المرزوقي في قول قطرب في الأزمنة والأمكنة ٢٦٨/١ . وينظر في أسماء الأيام : الأيام والليالي والشهور ٣، صبح الأعشى ٣٦١/٢ .

(١٦٦) في الأصل : كثير .

(١٦٧) زيادة يقتضيها السياق .

(١٦٨) الأزمنة والأمكنة ٢٧٢/١ .

وأَمَّا جَمْعُ الثلاثاء والأَرْبعاء فثلاثاوات"(١٦٩) وأَرْبعاوات" ، بالألفِ والتاءِ ، لأنَّ فيهما علمَ التأنيث ، وهي الهمزةُ ، بعدَ الألفِ ، كألفِ حمراءَ وصفراءَ .

وزَعَمَ يونسُ(١٧٠) أَنَّهُ يُقالُ : مَضَتْ ثلاثُ ثلاثاواتٍ وأربعُ أَرْبعاواتٍ ، على تأنيث اللفظ .

وتقولُ أيضاً : ثلاثةُ ثلاثاواتٍ وأربعةُ أَرْبعاوات ، على معنى التذكير ، لأَنَّهُ اليومُ ، واليومُ مُذَكَّر" .

وأَمَّا الخميسُ فإذا جَمَعْتَهُ لأَقلِّ العَدَدِ كانَ على أَفعِلَةٍ ، [تقولُ](١٧١) : ثلاثةُ أَخْمِسَةٍ ، كما قالوا : جَريب" وأَجْرِبَة" ، وكثيب" وأَكْثِبَة" ، ورَغيف" وأَرْغِفَة" .

ويكونُ في القياسِ على (فُعْلان) (٩ب) للكثيرِ [نحو](١٧٢) خُمْسان ، كما قالوا : كَثيب" وكُثْبان ، للكثير ، ورَغيف" ورُغْفان [وجَريب"](١٧٣) وجُرْبان .

وقالَ يونسُ(١٧٤) : أَخْمِسَة" في الأَيّامِ ، وأَخْمِساءُ في الخَمْسِ ، تقولُ إذا أَخَذَ الخُمْسَ : قد أَخَذَ أَخمِساءَ مالِهِ .

وأَمَّا الجُمُعَةُ فإذا جمعتها لأَدْنى العَدَدِ كانتْ بالتاءِ قلتَ : ثلاثُ جُمُعاتٍ فأَتْبَعْتَ الضمةَ الضمة ، مِثْلُ ظُلْمَةٍ وظُلُماتٍ . وإنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ فقُلْتَ : جُمْعات" وظُلْمات" فيمَنْ أَسْكَنَ (عَضُدوعُنُق) : عَضْد وعُنْق .

وإنْ شِئْتَ فَتَحْتَ فقُلْتَ : ثلاثُ جُمَعاتٍ وظُلَماتٍ ، وقالَ النابغة(١٧٥) :

ومقعدُ أَيْسارٍ على رُكَباتِهِمْ ومَرْبَطُ أفراسٍ ونادٍ ومَلْعَبُ

وإنْ شِئتَ قُلتَ : ثلاثُ جُمَعٍ ، كماتقولُ : [ثلاثُ](١٧٦) ظُلَمٍ ، وثلاثُ بُرَمٍ . وإنْ شئتَ على ذلكَ الكثير .

---

(١٦٩) في الأصل : فثلاوات . وهو خطأ .
(١٧٠) الأزمنة والأمكنة ٢٧٢/١ . وفي الأصل :انه يقول .
(١٧١) من الأزمنة والأمكنة ٢٧٢/١ .
(١٧٢) من الأزمنة والأمكنة ٢٧٣/١ .
(١٧٣) يقتضيها السياق .
(١٧٤) الأزمنة والأمكنة ٢٧٣/١ .
(١٧٥) ديوانه ٧٤ .
(١٧٦) من الأزمنة والأمكنة ٢٧٣/١ .

وأمّا الأسماءُ الأُخَرُ[177] فالسَّبْتُ :شِيارٌ ، وقالوا : أَوَّلُ أيضاً . وقالوا في الأحد أيضاً : أَوَّلُ . والاثنان : أَهْوَنُ وأَهْوَدُ[178] ، وقالوا : هذا يومُ الثُّنى أيضاً . والثلاثاءُ : جُبَار" ، وقالَ بَعضُهم :دُبَار" ودُبار" . والأربعاءُ : دُبار" وجُبار" . والخميسُ : مُؤنِس" . والجُمُعَةُ :عَرُوبَةُ ، بالألفِ واللامِ ، وحَرْبة" أيضاً ، كلّها من أسماءِ الجُمُعَةِ . قال القطاميُّ[179]:

نَفْسِي الفِداءُ لأقوامٍ هم خَلَطوا ... يومَ العَروبةِ أَوْراداً بأَوْرادِ

فأدخلَ الألفَ واللامَ . قالَ ابنُ مُقبلٍ[180] :

وإذا رأى الروّادَ ظَلّ [بأَسْقُفٍ] ... يوماً كيومِ عَرُوبَةَ المُتَطاوِلِ

يريدُ يومَ جُمُعَةٍ ، فطرحَ الألفَ واللامَ .

وإذا جمعتَ هذه الأيامَ قُلتَ في شِيارٍ ،على القياسِ : ثلاثةُ شُيُرٍ ، لِمكانِ الياءِ ، فكانت أَشْيِرَة" مثلُ أفرِشَةٍ وأَحْمِرَةٍ ،وهي القياسُ (أَفْعِلَة") . فيكونُ على شُيُرٍ ، كقولهم : دجاجة" بَيُوض" وبُيُض" ،وكَلْب" صَيُود" وصُيُد" .

وقالوا أيضاً من الواو خِوان" وخُوْن" ،وسِوار" وسُوْر" ، وقالَ الراعي[181] :

وفي الخِيامِ إذا أَلْقَتْ مراسِيَها ... حورُ العيونِ لاخوانِ الصِّبا صُيُدُ

فَحرّكَ . وقال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ[182]: (١٠أ)

عن مُبْرِقاتٍ بالبُرَينَ وتبـ ... ـدو بالأَكُفّ اللامِعاتِ سُوُرْ

فحرّكَ .

وأمّا جَمْعُ أَوّل فالأوائِلُ ، للقليلِ والكثيرِ ، لأنّ هذا البناءَ لهما جميعاً .

وكذلكَ أَهْوَنُ : الأهاوِنُ ، و[أَوْهَدُ][183] : الأواهِدُ .

---

(١٧٧) ينظر في أسماء الأيام في الجاهلية : الأيام والليالي والشهور ٦ ، الزاهر ٢/٣٦٩ ، أدب الخواص ١٠٢ ، الأزمنة والأمكنة ١/٢٦٩ ،منثور الفوائد ٨٤ .

(١٧٨) وأوهد أيضاً .

(١٧٩) ديوانه ٨٨ . وفيه : نفسي فداء بني أم ..

(١٨٠) ديوانه ٢٢١ . وفيه : الوراد . وما بين القوسين من الديوان .

(١٨١) ديوانه ٥٥ (فايبرت) .

(١٨٢) ديوانه ١٢٧ .

(١٨٣) يقتضيها السياق .

وأَمَّا جُبَّار" ودُبار" فتقولُ فيهما[184]على القياس لأدنى العدد : مَضَت ثلاثةُ أَجْبِرةٍ وأَدْبرةٍ ، كما قالوا : غُراب" وأَغْرِبة" ،وفؤاد" وأَفئِدة" . وتقولُ في كثيرِ العددِ على القياسِ ، ولم يُسْمَعْ : مَضَتْ جِبْرانودِبْران ، كما قالوا : غُراب" وغِرْبان" ، وغُلام" وغِلْمان" ، [وقُراد"][185] وقِرْدان"

وأَمَّا مُؤْنِس" فإذا كانَ مهموزاً مِن أَنَسَ يؤنسُ ، فجمعُهُ في كثيرِهِ وقليلِهِ : ثلاثةُ مآنس ، مثلُ الأوائلِ .

وكذلكَ عَرُوبة ، جَمْعُها في قليلِهاوكثيرِها : مَضَتِ العَرائِبُ ، عرائِبْ كثيرة" ، مِثلُ حَلُوبةٍ وحَلائِبَ ، وأَكولةٍ وأَكائِلَ .

وأَمَّا حَرْبَةُ فتكونُ في أَدْنى العددِ بالتاءِ : ثلاثُ حَرَباتٍ ، الى العَشْرِ . وعلى فِعالٍ للجمعِ الكثيرِ في القياسِ : حِرابٌ"كثيرة" ، كما قالوا : ثلاثُ صَحَفاتٍ وصِحافٍ ، وجَفَناتٍ وجِفانٍ .

وبَعْضُ العَرَبِ يُسَكِّنُ هذه الراءَ في الجمعِ فيقولُ : ثلاثُ حَرْباتٍ ، وثلاثُ تَمْرات ٍ وضَرْباتٍ . والأكثرُ التحريكُ .قالَ ذو الرُّمة[186] :

أَبَتْ ذِكَر" عَوَّدْنَ أحشاءَ قَلْبِهِ خُفُوقاً ورَفْضاتُ الهوى في المفاصِلِ

وليسَ مِن هذا الجَمْعِ شيء" مُذَكَّراًكانَ أو مؤنثاً من غير الآدميِّين يمنعُ من الجمعِ بالتاءِ أنْ تقولَ : مَضَتْ ثلاثةُ شَيارات ٍوثلاثةُ أَهْوِناتٍ مع قِلَّتِهِ ، كقولِ الناسِ : حَمَّام" وحَمَّامات" ، ومُصَلَّى ومُصَلَّيات".وقالَ أبو النَّجْمِ[187] :

لَقَدْ نَزَلْنا خَيْرَ مَنْزِلاتِ
بَيْنَ الحُمَيْراتِ المُبارَكاتِ

ثُمَّ الشهورُ[188] : فالمُحَرَّمُ سُمِّيَ المُحَرَّمَ لأَنَّهُ[189] حُرِّمَ فيه القِتالُ .

وصَفَر : كانوا يخرجون [فيه][190] الى بلادٍ يُقالُ لها : الصَّفَرِيَّة ، يمتارونَ منها .

---

(184) في الأصل : فاه .
(185) يقتضيها السياق .
(186) ديوانه ١٣٣٧ . وفي الأصل : رقصات .ورفضات جمع رفضة ، وهو الكسر والحطم .
(187) ديوانه ٧١ .
(188) ينظر : الأيام والليالي والشهور ٩ ، الزاهر٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨ ، الأزمنة والأمكنة ٢٧٦/١ .
(189) في الأصل : بأنه .
(190) من الأيام والليالي والشهور ٩ .

وربيعٌ الأَوَّلُ والآخِرُ لارْتِباعِ القومِ والمقام .

والرِّباعي : العِيَرَاتُ والعِيَرَاتُ معها القومُ يمتارونَ عليها التمرَ ، وذلك في أَوَّلِ الربيعِ

وجُمادى الأُولى وجُمادى الآخِرة :لجمودِ الماءِ فيهما . وكانا يُسَمَّيانِ : شِيبانَ ومِلْحانَ .

ورَجَبٌ لضَرْبٍ من الفَزَعِ . (١٠ب)يُقالُ : رَجِبَ الرجلُ يرجبُ : إذا فَزِعَ . ورَجبتُ الرجلَ رَجباً : هِبْتُهُ .

ويُقالُ : عِذْقٌ مُرَجَّبٌ [أي]مَعْمودٌ . وقالَ الراجِزُ(١٩١) :

إذا العجوزُ استَنْخَبَتْ فانْخبْها

ولا تَهَيَّبْها ولا تَرْجَبْها

ورَجَبٌ أيضاً هو الأَصَمُّ ويُسَمَّى مُنْصِلَ الأَسِنَّةِ ، لأَنَّهُ كانتْ تُنْزَعُ فيه الأَسِنَّةُ للأمنِ والكَفِّ عن القتالِ .

وقالَ قومٌ : إنَّما سُمِّيَ الأَصَمَّ لأَنَّ السلاحَ يُغْمَدُ فيه فلا يُسْمَعُ وَقْعُ الحديدِ بَعْضِهِ على بَعْضٍ .

وأمَّا شَعْبان فَلِتَشَعُّبِ القبائلِ واعتزالِ(١٩٢) بَعْضِهم بَعضاً .

ورَمَضان لشِدَّةِ الرمضِ فيه والحَرِّ يكونَ فَعلان من ذلك .

وأمَّا شَوَّالٌ فلِشَوَلانِ الإبلِ [فيه](١٩٣) بأَذْنابِها ، لأَنَّها تَشُولُ بها عندَ اللِّقاحِ . ويُقالُ لها عند ذلك : الشُّوَّلُ ،إذا لَقِحَتْ ، فهي شائِلٌ . وقالوا في الجميعِ : نُوقٌ شُولان .

وذو القَعْدَةِ لقعودِهم فيه لا يبرحون .

وذو الحِجَّةِ لحجِّهِم فيه . وكانوا يحجّونَ ويُلبّونَ في حجِّهم في الجاهليةِ .

---

(١٩١) بلا عزو في الزاهر ٢/٣٦٧ واللسان(رجب) .

(١٩٢) من الأزمنة والأمكنة ١/٢٧٩ . وفي الأصل: والاعتزال .

(١٩٣) من الأيام والليالي والشهور ١٤ والزاهر٢/٣٦٨ .

[تَلْبِياتُ العَرَبِ][194]

تلبيةُ مَنْ لبَّى مِن مُضَر :

نبدأ بتلبيةِ النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ: حَدَّثَنا بعضُ أهلِ العلمِ يرفعُهُ الى ابنِ اسحاق[195] قالَ : كانتْ تلبيةُ النبي[196] ،صلّى اللهُ عليه وسلّم :

لبَّيكَ اللهُمَّ لبَّيْكَ . لبَّيْكَ لاشريكَ لك [لبَّيْكَ] .

أنَّ الحَمْدَ [والنِّعْمَةَ] لكَ والملكَ لا شَريكَ لكَ .

هذه تلبيةُ التوحيد . لبَّيكَ : من ألبَّ بالمكان ، وسَعْدَيْك : من السَّعْدِ[197] .

وقالَ ابنُ عبّاسٍ : كانَتْ تلبيةُ أهلِ الجاهليةِ في حَجِّهم مُخْتَلِفَةً .

تَلْبِيَةُ قُرَيْشٍ[198] :

لبَّيكَ اللهُمَّ لبَّيْكَ . لبيكَ لا شريكَ لكْ
إلاَّ شريكٌ هو لَكْ . تَمْلِكُهُ وماملكْ
أبو بناتٍ في فَدَكْ

وكانتْ تَلْبِيَةُ قَيْسٍ[199] :

لبَّيكَ اللهُمَّ لبَّيْكَ . أنْتَ الرحمنْ . أتَتْكَ قيسُ عيلانْ . رِجالُها والرُّكبانْ . بشَيْخِها والولدانْ . مُذَلِّلَةٌ للدَّيَّانْ .

وكانتْ تلبيةُ ثَقيف :

لَبَّيْكَ اللهُمَّ لبَّيكَ . هذه ثَقِيفٌ قد أتَوكَ وخَلَّفُوا أوثانَهُم وعظَّموكَ . قد عَظَّموا المالَ وقد رجوكَ . عُزَّاهُمُ واللاتُ في يديك . دانَتْ لكَ الأصنامُ تعظيماً إليك . قد أذْعَنَتْ بسِلْمِها إليك . فاغفِرْ لها فطالما غَفَرْتَ .

---

(194) زيادة ليست في الأصل . وينظر : نصوص التلبيات قبل الاسلام .

(195) محمد بن اسحاق صاحب السيرة النبوية، ت ١٥١هـ . (تذكرة الحفاظ ١٧٢ ، تهذيب التهذيب ٣٨/٩) .

(196) ينظر صحيح مسلم ٨٤١ ، سنن ابن ماجة ٩٧٤ . والزيادة منهما .

(197) ينظر : الفاخر ٤ ، الزاهر ١٩٦/١ ، ٢٠٠، الاتباع ٥٤ .

(198) الأصنام ٧ ، المحبر ٣١١ ، رسالة الغفران ٥٣٥ .

(199) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ .

تَلْبِيَةُ كنانة(٢٠٠) :

لبَّيْكَ اللهُمَّ لبَّيْكَ . يومُ التعريفِ يومُ الدعاء والوقوف . وذي (١١أ) صَباحِ الدماءِ مِنْ ثَجِّها والنَّزيف .

وكانَتْ تلبيةُ تَميمٍ(٢٠١) :

تاللهِ لولا أَنَّ بَكْراً دُونَكْ ما زالَ منا عَشَجٌ يأتونَكْ

بنو عَقَارٍ وهُمُ يلونَكْ يبرّكَ الناسُ ويَفجرُونَكْ

ويُحكى عن تميمٍ في تَلْبِيَتِها(٢٠٢) :

لَبَّيْكَ ما نهارُنا نَجُرُّهْ ادلاجُهُ وحَرُّهُ وقُرُّهْ

لا نتقي شيئاً ولا نضرُّهْ حَجّاً إليكَ مستقيماً بِرُّهْ

وكانَتْ تلبيةُ بني أَسَدٍ(٢٠٣) :

لبَّيْكَ اللهُمَّ لبَّيْكَ . رَبَّنا أَقْبَلَتْ بنو أسدْ .

أهلُ الوفاءِ والنوالِ والجَلَدْ فينا النَّدَى والذّرى والعَدَدْ

والمالُ والبنون فينا والوَلَدْ الواحدُ القَهّارُ والربُّ الصَمَدْ

لا نَعبُدُ الأَصنامَ حتى تجتهد لربِّها ونَعْتَبِدْ

لَحجّه لها الدّما وحَجّها حتى تَرِدْ

وكانتْ تلبيةُ هُذَيْلٍ(٢٠٤) :

لبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ . لبَّيكَ عنهُذَيْل . [قد] أَدْلَجَتْ بليل . تعدو بها ركائبُ إبلٍ وخَيْل . خَلَّفتْ أَوْثانَها في عرض الجُبَيْل . وخَلَّفوا مَنْ يحفظُ الأصنامَ والطّفَيْل . في جَبَلٍ كأَنَّهُ في عارضٍ مُخِيل . تهوى إلى رَبٍّ كريمٍ ماجدٍ جَميل

---

(٢٠٠) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ .

(٢٠١) المحبر ٣١٣ ، رسالة الغفران ٥٣٦ .

(٢٠٢) المحبر ٣١٢ .

(٢٠٣) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ .

(٢٠٤) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ . والزيادة منه .

(٢٠٥) تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ . والزيادة منه .

ثمَّ تَلْبِيَةُ مَنْ لَبَّى من ربيعةَ :

لَبَّيْكَ اللهمَّ لبَّيْكَ . لبَّيْكَ [عن]ربيعة . سامعةً مُطيعة . لرَبٍّ ما يَعْبُدُ في كنيسةٍ وبيعة . ورَبٍّ كلِّ واصلٍ أو مُظْهرٍ قطيعة .

وكانتْ تلبيةُ بَكْرِ بن وائل ، من ربيعة :

لَبَّيْكَ حَقّاً حَقّا . تعبُّداً ورِقّا .أتيناكَ للمياحة ولم نأتِ للرَّقاحة .

المياحة(٢٠٧) : العَطِيَّةُ . والرَّقاحةُ :التجارة .

وكانَتْ تلبيةُ اليمن(٢٠٨) :

عَكَّ إليكَ عانيه	عِبادُكَ اليمانيه
كَيْما نحجَّ ثانيَه	على قِلاصٍ ناجيه
أَتَيْناكَ للنصاحه	ولم نأتِ للرقاحه

وكانَتْ تلبيةُ جُرْهُم ، وهم أوَّلُ سكان البيتِ الحرامِ :

لَبَّيْكَ مرهوباً وقد خرَجْنا	واللهِ لولا أنتَ ما حَجَجْنا
مكّةَ والبيتَ ولا عَجَجْنا	ولا تصدَّقنا ولا ثَجَجْنا
ولا تَمَطَّيْنا ولا رَجَعْنا	ولا انتَجَعْنا في قُرًى وصحنا
على قِلاصٍ مرهفاتٍ هُجْنا	يقطعنَ سَهْلاً تارةً وحَزْنا
أشرق كَيْما ننثني في الدهنا	لكي نحجَّ قابِلاً ونَعْنا
نحنُ بنو قحطانَ حيثُ كُنّا	ننحرُ عند المَشْعَرَيْنِ البُدْنا

وكانَتْ تلبيةُ حِمْيَرَ(٢٠٩) :

لَبَّيْكَ اللهمَّ لَبَّيْكَ . عن الملوكِ الأَقوال . ذوي النُّهَى والأحلامْ . والواصلين (١١ب) الأَرْحامْ . لا يقربون الاثامْ تنزُّهاً واسلامْ . ذلّوا لربٍّ كرّامْ .

وتَلْبِيَةُ الأَزْدِ :

يا ربِّ لولا أنتَ ما سَعَيْنا	بينَ الصّفا والمَرْوَتَيْنِ فَيْننا

---

(٢٠٦) المحبر ٣١٢ ، رسالة الغفران ٥٣٦ .

(٢٠٧) مكررة في الأصل . وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٦/٢ .

(٢٠٨) الأصنام ٧ . وفي الأصل : عد إليك . وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٨/٢ .

(٢٠٩) ينظر : تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ .

ولا تصدَّقْنـــا ولا صَلَّيْنـــا   ولا حَلَلْنـا مع قُرَيْشٍ أيْنا
البَيْتُ بَيْتُ اللهِ ما حَيِيْنا   واللهِ لولا اللهُ ما اهتَدَيْنا
نحجُّ هذا للبيتَ ما بَقَيْنا

وكانت تلبية قُضَاعةَ :

لَبَّيْكَ تَزْجـي كلَّ حرس مَلْهُـودْ
ولاحبٍ مثـل عجاجاتِ العـودْ
نـؤمُّ بيتَ المستجيب المعبـودْ
انَّ الإلـهَ لَلْحميدُ المحمـودْ
تُعطـي إلـهَ البيتِ منا المجهـودْ

وكانت تلبيةُ هَمْدانَ[210] :

لبَّيْكَ مَع كلِّ قَبيلٍ لَبُّوكْ   هَمْدانُ أبناءُ الملوكِ تدعوكْ
فاسمعْ دُعاها في جميعِ الأمْلُوكْ   كَيْما تؤَدِي حَجَّها ويُعطوكْ
لعلّها تأتيكَ حَقّاً لاقوك   قد تركوا الأوثانَ ثم انتابُوكْ
لَسْنا كقومٍ جهلوا وعادوكْ

وكانتْ تَلْبِيَةُ مَذْحج :

إليك يا ربَّ الحلالِ والحَرَمْ
والحجرِ الأسودِ والشهرِ الأَصَمّْ
علـى قلاص كحنيّاتِ النَّشَمْ
جِئناكَ ندعوكَ بحاءٍ ولَمَمْ
نكابِدُ العَصْرَ ولَيْلاً مُدْلهمْ
نقطعُ من بينِ جبالٍ وسَلَمْ
وهول رعدٍ وبُرُوقٍ كالضَّرَمْ
والعيسُ يحمِلْنَ حلالاً وكَرَمْ

وكانتْ تلبيةُ عَكٍّ ومَذْحج جميعاً ،يخرج رجلٌ مِنْ مَذْحج ورجلٌ مِنْ عَكٍّ فيقولان[211] :

---

(٢١٠) رسالة الغفران ٥٣٧ .
(٢١١) من الأصنام ٧ . وفي الأصل : فتقـول . ينظر في الرجز : الزاهر ١١٢/٢ ، معجم البلدان ١٨٢/٥ ، التكملة والذيل والصلة ٢٣٨/٥

يا مَكَّةُ الفاجِرَ مُكّي مَكّا
ولا تَمُكّي مَذْحِجاً وعَكّا
فيتركَ البيتَ الحرامَ دكّا
جِئنا الى ربِّكَ لا نَشُكّا

يُقال : تَمَكَّكتُ العَظْمَ : أخذت ما فيه من المُخّ .

وكانت تلبيةُ كِنْدَةَ :

لبَّيْكَ ما أرسى ثَبِيرٌ وَحْدَهُ
وما أقامَ البَحرُ فَوْقَ جُدَّه
وما سقى صَوبُ الغَمامِ رَبْدَه
انَّ التي تَدْعوكَ حَقّاً كِندَه
في رَجَبٍ وقد جَهدنا جُهْدَه
لله نرجو نَفْعَهُ ورِفدَه

وكانت تلبية بَجيلة(٢١٢) :

لبَّيكَ اللهمَّ لبيكَ . [لبَّيْكَ] عن بَجيله . ذي بارقٍ مخيله بنيةِ الفضيله . فنِعْمَتِ القبيله . حتى ترى طائفةً بكعبةٍ جليله .

وكانَتْ تلبيةُ خُزاعة :

نحنُ ورثنا البيتَ بَعْدَ عادْ
ونحنُ من بَعدِهم أوتادْ
فاغفِرْ فأنتَ غافِرٌ وَهّادْ

وكانتْ تلبيةُ النَّخعِ :

لَبَّيْكَ ربَّ الأرضِ والسماءِ
وخالِقَ الخَلْقِ ومُجْزي الماءِ
(١٢أ) مُعَصَّبٌ بالمجدِ والسَّناءِ
لعائشٍ فضائِلَ النَّعْماءِ
في العالمين وجميع بفديةِ الآباءِ والأبناءِ

---

(٢١٢) رسالة الغفران ٥٣٦ . وينظر : تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ .

وكانَتْ تلبيةُ الأشعَرِيينَ[٢١٣] :

اللهُمَّ هـذا واحـدٌ إنْ تَـمَّـا
أَتَمَّـهُ اللهُ وقـد أَتَـمَّـا
إنْ [تغفرِ اللهُمَّ] تَغْفِرْ جَمَّا
وأيُّ عَبْـدٍ لـكَ لا أَلَـمَّـا

وكانتْ تَلْبيَةُ الأنصارِ[٢١٤] :

لَبَّيْكَ حَجاً حَقَّا تَعَبُّداً ورِقَّـا
جِئناكَ للنصاحه لم نأتِ للرَّقاحه

هذا جميعُ ما سَمِعْنا من التَّلابي .

★ ★

ثُمَّ القولُ في جميعِ الشهورِ التي بَدَأْنابذكرها قبلَ التلبيةِ : فمنهـا المُحَرَّمُ : فإذا جَمَعْتَـهُ قلتَ : المُحَـرَّماتُ ، بالتاءِ .فإنْ قلتَ : الشـهورُ المُحَرَّمةُ ، بالهـاء ، فجائزٌ إذا جعلتَ المحرَّم صفةً ، من حَـرُمَ فيـه القتالُ ، مِثْـلُ المُكَـرَّمِ [و][٢١٥] المُمَجَّدِ .

فإنْ صيَّرْتَهُ اسماً للشـهرِ قلـتَ :المُحَرَّماتُ ، ولم تَقلِ المُحَرَّمَةَ ، فإنَّمـا يكونُ ذلك في الصفةِ ، مثلُ بَعيرٍ مُقْبِلٍ ،وإبلٍ مُقبِلَةٍ ، وحِمارٍ مُسْرِعٍ ، وحُمُرٍ مُسرِعَةٍ .

إنْ قلتَ : الأَشهُرُ المحارمُ والمحاريمُ،علـى أنْ تعوضَ الياءَ مـن التثقيل الذي في المُحَرَّمِ إذا أَرَدْتَ الاسمَ كما يُجْمَعُ مُحَمَّدٌ فيُقال : محامِدُ ومحاميدُ . وليسَ بالسـهلِ أنْ تقولَ[٢١٦] : محارِم ، فتكسـرالاسمَ ، وأنتَ تُريدُ الفِعْلَ .

كمـا أَنَّكَ لو قلْـتَ في مُكَـرَّمٍ ومُمَجَّدٍ : مكـارِمُ وماجِـدُ ، لم يكـن بسهلٍ .

---

(٢١٣) البيتان الأخيران في اللسـان (جمم) .والزيادة منه .
(٢١٤) المحبر ٣١٢ . وفي غريب الحديث للخطابي٢/٢٢٧ نسبت التلبية الى نزار ومضر .
(٢١٥) يقتضيها السياق .
(٢١٦) في الأصل : يقول .

وأمّا صَفَر فإذا جَمَعْتَـهُ قُلْـتَ :ثلاثةُ أَصْفارٍ ، كما قلتَ في أَحَدٍ : ثلاثةُ آحـادٍ ، لأَنَّهُ (فَعَـلٌ) مِثْلُـهُ . قالَ النابغةُ[217] :

لَقَدْ نَهَيْتُ بني ذُبْيانَ عن أُقُرٍ وَعَنْ تَرَبُّعِهِـم في كُلِّ أَصْفارِ

وأَمّا ربيعٌ الأَوَّلُ ورَبيعٌ الآخِرُ ،فكَما[218] قلنا في يومِ الخميسِ : أَخْمِسَةٌ، لأنّه فَعِيـلٌ ، مِثلُ : ثلاثةِ أَرْبِعَـةٍ ،وأَرْبَعَـةُ أَرْبِعَةٍ ، وهـذه الأَرْبِعَـةُ الأوائلُ والأواخِرُ .

وأَمّـا جُمـادَى الأُولـى وجُمـادَى الآخِـرَةُ[219] فإذا جَمَعْتَـهُ قُلْـتَ : جُمادَياتٌ ، فجمعتَ بالتاءِ ، لأنَّ فيه ألفَ التأنيثِ ، مِثْلُ حُبارَى وسُمانَى .

فإذا قلتَ : الأولى والآخِرة فعلى تأنيث جُمادَى .

فإذا جمعتَ جُمـادى الأُولى قلـتَ :الجماديات الأُوَلُ والأُخَرُ ، لأنَّ الأُوَلَ جمعُ الأولى (١٢ب) مثلُ الصُّغْرَى والصُّغَرِ ،والكُبرى والكُبَرِ ، قالَ اللهُ عزَّ وجَـلَّ : « إنّها لإحدى الكُبَرِ »[220] جمعُ الكُبرى .

وأمّا رَجَبٌ فيكونُ جَمعُهُ : ثلاثةَ أَرْجابٍ ، مثلُ أَحَدٍ وآحادٍ ، لأَنّه فَعَلٌ مِثْلُهُ[221] .

وأَمّا شَعْبانُ فثلاثةُ شَعْبانات[222] .وكذلك رَمَضـانُ : ثلاثةُ رَمَضاناتٍ[223] . لأنَّ هذا فَعْلانُ ، وقلّما يُكَسَّرُ ، كما لايُكَسَّـرُ السَّـعْدانُ[224] والضَّمْرانُ[225] وعثمانُ وأكثرُ الأسماءِ .

قالَ : وقـد حُكِـيَ لنا رَمَضَـانُ وأَرْمِضَةٌ .

وحُكِـيَ عن عيسـى بن عُمَـر[226] :رماضِـينُ وشعابِـينُ . يُكَسَّـرُ الاسمَ ،

---

(٢١٧) ديوانه ٨٠ .

(٢١٨) في الأصل : فلما .

(٢١٩) من الأيام والليالي والشهور ١١ . وفي الأصل : الاخرى .

(٢٢٠) المدثر ٣٥ .

(٢٢١) الأيام والليالي والشهور ١٢ ، الزاهر ٣٦٧/٢ ، الأزمنة والأمكنة ٢٧٧/١ .

(٢٢٢) وشعابين . (الأيام والليالي والشهور ١٣)

(٢٢٣) ورماضـين وارمضة وارماض . (الأيام والليالي والشهور ١٣) .

(٢٢٤) النبات ١٤ ، معجم أسماء النباتات ٧٢ .

(٢٢٥) النبات ١٨ ، معجم أسماء النباتات ٩٢ .

والتكسيرُ في جميعِ الاسمِ أنْ تذهبَ لفظَ الواحدِ من ذلكَ الجمعِ ، وذلكَ مثلُ رَجُلٍ ورجالٍ ، وكلْبٍ ، وكِلابٍ ، وغلامٍ وغِلمان ، وغُرابٍ وغِرْبان ، فقد غيَّر لفظَ الواحدِ وأَذْهَبَهُ ، لأنَّ (رجال) مُنكسِرُ الراءِ مُنْتَصِبُ الجيمِ ، ورَجُلٌ منتصبُ الراءِ مضمومُ الجيمِ . وكذلك كِلابٌ مكسورُ الكافِ مُنْتَصِبُ اللامِ ، والواحدُ في كَلْبٍ مُنْتَصِبُ الكافِ ساكِنُ اللامِ . وكذلكَ سائرُ الكلامِ .

وأمّا الجمعُ على حَدِّ التثنيةِ فهو أنْ لا تغَيِّرَ لفظَ الواحدِ عمّا كانَ عليه كما تفعلُ ذلكَ بالتثنيةِ ، وذلكَ قولك : مُسْلِمٌ ومُسْلِمانِ ، وعالِمٌ وعالِمانِ ، فلم يُغَيَّرْ لفظُ الواحدِ .

وكذلك إذا قلتَ : عُلماءُ ومسالِمُ ، فقدْ كسَّرْتَ لفظَ الواحِدِ ، وأذْهَبْتَ لفْظَهُ ، فهذا التكسيرُ .

وكانَ يُونُسُ يُكَسِّرُهُ شعابِينَ ورَماضِين ، وقد جاءَ مِثْلُهُ من التكسيرِ ، قالَ : سرحانُ وسَراحِين ، ودُكّان ودَكاكِين ، وسُلْطان وسَلاطِين .

وحُكِيَ لنا ظِرْبان وظَرابِينُ ، وهي قليلَةٌ ، وللكثيرة : ظَرابيُّ ، وقد ذكرناها .

وأمّا شَوّال فإنْ شِئْتَ قلْتَ : مَضَتْ ثَلاثةُ شَوّالاتٍ ، وإنْ شِئْتَ كَسَّرْتَهُ للجمعِ فقلْتَ : ثلاثةُ شَواوِيل .

وقد حُكِيَتْ عن بعضِ العربِ : شَواوِلُ وشَواوِيل(٢٢٧) .

وأمّا ذو القَعْدةِ وذو الحِجَّةِ فالجمعُ فيهما : ذواتُ القَعْدَةِ وذوات الحِجَّةِ .

وإنْ شِئْتَ قلتَ : مَضَتْ ذاتُ القَعْدَةِ وذاتُ الحِجَّةِ .

والجمعُ يُصَيِّرُهُ (١١٣) واحداً مؤنثاً لأنَّهُ صفةٌ في الأصلِ ، كقولِ اللهِ عزَّ وجَلَّ: « حدائقَ ذاتَ بَهْجَةٍ »(٢٢٨) ، ولم يقلْ :ذوات ، قالَ الشاعرُ(٢٢٩) :

دَسَّتْ رسولاً بأنَّ الحَيَّ إنْ قَدَرُوا عليكَ يَشْفُوا صُدُوراً ذاتَ تَوْغيرِ

ولم يقلْ : ذوات ، فجاء به على صُدورٍ وَغِرَةٍ . وذوات إذا قالَها تكونُ على صدورٍ وغِراتٍ ، ولذلك حَسُنَ .

---

(٢٢٦) من قراء أهل البصرة ونحاتها ، توفي سنة١٤٩هـ . (مراتب النحويين ٢١ ، اخبار النحويين ٢٥) .

(٢٢٧) الأيام والليالي والشهور ١٤ ، يوم وليلة٢٧٩ .

(٢٢٨) النمل ٦٠ .

(٢٢٩) الفرزدق ، ديوانه ٢٦٢ وفيه : دست إلي بأن القوم ... يشفوا عليك .

ثمَّ أسماءُ الشهورِ[230] :

المؤْتَمِرُ : المحَرَّمُ ، وصَفَر : ناجِرٌ ، وربيعٌ الأوَّلُ : خَوَّانٌ وخُوَّانٌ وخَوَان ، وربيعٌ الآخِرُ : وَبْصان ، وحُكِيَ لنا : بُصَانٌ أيضاً ، وجُمادى الأولى : الحَنِينُ ، وحُكِيَت الحَنَيْن ، وجُمادى الآخرة : رُبَّى والرُّبَّةُ ، ورَجَبٌ : الأَصَمُّ ، وشَعبان : عاذِلٌ ، ورمضان : ناتِقٌ ، وشَوَّالٌ : وَعِلٌ ، وذو القَعْدةِ : وَرْنَة ، وذو الحِجَّةِ : بُرَكٌ .

ثمَّ جَمْعُ كلِّ هذه الشهورِ على القياسِ كما جمعنا الأولى : المؤتمر : المؤتمرات . وإنْ كَسَّرْتَهُ للجمعِ ، وكان مهموزاً ، قلتَ : مَضَتْ المآمِرُ الثلاثةُ ، والمآميرُ ، كما قلنا في المحرَّم .

وناجِرٌ إذا جمعتَهُ قلتَ : النواجِرُ ، مثلُ حائط وحوائط .

وأمّا خَوَّانٌ فخوَّانات ، بالتاء ، إذا صيَّرْتَهُ فَعْلان ، كشعبان ورمضان . وإنْ صيَّرْتَهُ فَعّالاً من قولهم خَوَّان ، وخُوَّان : فُعّال ، من الخَوْنِ ، يصير خَوّان (فَعّال) كشَوَّال ، وهو الوَجْهُ . فيجوز على هذا : ثلاثة خواوِين ، كشوّال وشواويل .

[و] وَبْصان إذا جمعتَهُ قلتَ : ثلاثة وبصاناتٍ .

ومَنْ قالَ : بُصَان لم يكن من وَبْصان ، لأنَّ الواو لا تجيء زائدة في الكلمة ، فيكون كلُّ واحدٍ منهما بناء على حِدَةٍ .

وأمّا خَوّان وبُصَان فهما فُعَال ، فيكون[231] جَمْعُهما على القياس : أَخْوِنة وأَبْصِنة ، مثلُ غُرابٍ وأَغْرِبةٍ للجمعِ الأَقلّ ، وخِينان وبِصنان للجمعِ الأكثر ، مثلُ غِلْمان وغِرْبان .

وأمّا الحَنِينُ فثلاثة أَحِنَّةٍ ، مثل سريرٍ وأَسِرَّةٍ ، وجَنينٍ وأَجِنَّةٍ .

وإنْ قلتَ : الحُنُن للجمعِ الكثيرِ فجائزٌ في القياسِ ، مثل سريرٍ وسُرُرٍ ، وجديدٍ وجُدُدٍ ، وقضيبٍ وقُضُبٍ .

---

(230) ينظر في أسماء الشهور وجمعها : الأيام والليالي والشهور ١٧ ـ ١٩ ، الزاهر ٢/٣٦٩ ، الأزمنة والأمكنة ١/٣٠٥ ـ ٣٠٦ ، نهاية الأرب ١/١٥٧ ، صبح الأعشى ٢/٣٧٨ ـ ٣٧٩ .

(231) في الأصل : فتكون .

وقد (١٣ب) ذَكَرْنا في جمعِ فَعِيلٍ للكثيرِ من غيرِ المضاعفِ : فُعلان ، كحُرْبان وقُضبان وكُثْبان .

وأمّا جمعُ رُبّى والرُّبّة فأمّا رُبّى فرُبيات ، لأنّ فيه ألفَ التأنيث . قالَ أبو النَّجْمِ (٢٣٢) :

في لَحْمِ وَحْشٍ وحُبارياتِ

وأَمّا الرُّبّة فالرُّبّاتُ ، لأنّ فيها هاءالتأنيث . وإنْ شئتَ قلتَ : الرُّبَبُ ، مثلُ قُبّةٍ وقُبَبٍ ، ودُرّةٍ ودُرَرٍ .

وأمّا جمعُ الأَصَمِّ ، إذا صَيَّرْتَهُ وصفاً ، قلتَ : الصُّمُّ ، كما تقولُ : الحُمْرُ والصُّفْرُ .

وإنْ جعلتَهُ اسماً قلتَ : مَضَت الآصامُ الثلاثةُ ، كما تقولُ : الأباطِحُ والأَحامِرُ والأشاعِثُ في جَمْعِ [الأبطح و](*) الأَحمرِ والأَشعثِ ، إذا كانا اسمين .

وأَمّا عاذِلٌ وناتِقٌ فعواذِلُ ونواتِقُ،كما ذكرْنا في ناجِرٍ .

وأَمّا وَعِلٌ قيلَ : ثلاثةُ أوعالٍ ، مثلُ فَخِذٍ وأفخاذٍ ، وكَبِدٍ وأَكبادٍ .

وأَمّا وَرْنَة فثلاثُ وَرَناتٍ ، فيمنقالَ : تَمَراتٍ وضَرَباتٍ ، وهي الجَيِّدَةُ ، وقد تُسَكَّنُ أيضاً . قالَ ذو الرُّمَّةِ (٢٣٣) :

أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أحشاءَ قَلْبِهِ خُفُوقاً ورَفَضاتُ الهوى في المفاصِلِ

وأمّا بُرَكٌ فثلاثةُ بِرْكانٍ إذا جمعتَهُ في القياسِ ، كما قالوا : جُرَذٌ وجِرْذان (٢٣٤)، وصُرَدٌ وصِرْدانٌ ، وخُزَزٌ وخِزّانٌ .

ثُمَّ أَسماءُ السنين بعدَ الشهور (٢٣٥) :

فالعامُ ، والقابِلُ للثاني لأَنّهُ يستقبلُكَ ، وقُباقِبٌ : العامُ الثالِثُ .

---

(٢٣٢) ديوانه ٧١ .

(*) يقتضيها السياق .

(٢٣٣) ديوانه ١٣٣٧ وفي الأصل : رفضات . وقدسلف البيت .

(٢٣٤) وجرذان بضم الميم ايضا (اللسان : جرذ)

(٢٣٥) ينظر في أسماء السنين : يوم وليلة ٣٥٨ ،الأزمنة والأمكنة ٢٤٨/١ وفيه قول قطرب ، المخصص ٤٣/٩ .

وكانَ أبو عَمرو بنُ العـلاءِ لا يعرِفُ مُتَقَبْقِباً في العامِ الرابعِ ، لا يعرِفُ إلاّ هذه الثلاثةَ ، العامُ والقابلُ وقُباقِبٌ .

فإذا جمعتَ [العامَ] قلتَ : ثلاثةُ أعوامٍ

وإذا جمعتَ القابِلَ قلتَ : القوابِلُ .

وإذا جمعتَ قُباقِب قلتَ : القَباقِبُ ،بفتحِ أَوَّلِه للجمـعِ ، كما تقولُ : عُذافِرٌ وعَذافِرِ في الجمعِ . وإنْ قلتَ : عَذافِيرُ وقَباقِيبُ ، فعوَّضْتَ أيضاً بالياءِ لذهـابِ ألفِ عُذافِرٍ في الجمع لمّا كانت ثالثةً . وعلى هـذا التعويضِ تقـولُ : مَضَتِ القباقِيبُ الثلاثةُ .

(وهذا ما يُذْكَرُ من ليلِ الأَزْمِنَـةِ ونهارِهـا وساعاتِهـا)

قالوا في الليـلِ[٢٣٦] : خرَجَ بَعْـدَ عَشْوَةٍ من الليلِ ، أي عِشاءٌ ، وأَتانا (١٤أ) بَعْدَ عشوةٍ ، أي عَشِـيّاً . والعِشـاءُ :اختـلاطُ الليـلِ الى أنْ يغيبَ الشَّـفَقُ .

وقالوا : فَحْمَةُ العِشاءِ : آخِرُهُ .

وقالوا : المَلَثُ : بينَ العِشاءِ والعَتَمَةِ . وبَعْضُهُم يقولُ : المَلَسُ ، بالسينِ[٢٣٧] .

وقالوا : مَلَثُ الظلامِ حيثُ تقولُ[٢٣٨] : هذا الذِّئبُ أو أَخوكَ ؟ والوَهْنُ بعد ذلك.

والرُّوبَةُ[٢٣٩] ، لا تُهْمَزُ : الطائفَةُ من الليلِ . والرُّؤْبَةُ ، بالهمزِ ، بـينَ[٢٤٠] القومِ : الصُّلـحُ بينَهُـم ، مِن قولِـكَ : رَأَبْتُ الشَّعْبَ .

والسِعواءُ بعدَ الوَهْنِ . وفي عجـزِ بيتٍ[٢٤١] :

وقد مالَ سِـعْواءٌ من الليلِ أَعْوَجُ

---

(٢٣٦) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٤٢ ، الأزمنة والأمكنة ٣٢١/١ ، المخصص ٤٤/٩ .

(٢٣٧) الابدال ١٦٨/١ .

(٢٣٨) في الأصل : يقول . وفي اللسان (ملث) :واتيته ملث الظلام وملِيء الظلام وعند ملثه ، اي حين اختلط الظلام ، ولم يشتد السـوادجـداً حتى تقول : اخوك أم الذئب ؟ وذلك عند صلاة المغرب وبعدها .

(٢٣٩) في الأصل : الربة . والصواب ما أثبتناه ينظر : اللسان والتاج (روب) .

(٢٤٠) في الأصل : من .

(٢٤١) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٣٢٥/١ .

ويُقال[٢٤٢] : الصَّريمُ أَوَّلُ الليلِ ،وقالوا أيضاً : آخِرُهُ . فجعلوه ضِدّاً ، مِثْلُ: أَمر جَلَل أي هَيِّن ، وأمر جَلَل : شديد[٢٤٣]وقال ابنُ الرَّقاعِ[٢٤٤] :

فلمّا انجلى الصَّريمُ وأَبْصَرَتْ هجاناً يُسامي الليلَ أَبيَضَ مُعْلَمَا

وقالَ ابنُ حُمَيِّر[٢٤٥] :

علامَ تقولُ عاذلتي تلومُ تُؤَرِّقُني إذا انجابَ الصَّريمُ

وقد مضى بِضْعٌ من الليلِ . والعشواءُ بَعْدَ ساعةٍ من الليلِ . ومَضَتْ[٢٤٦] جُهْمَةٌ من الليلِ وجَهْمَةٌ . وجَوْشٌ :ساعةٌ . وقال الأسودُ[٢٤٧] :

وقَهْوَةٍ صهباءَ باكَرْتُها بجُهْمَةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ

وقالوا : مَضَى هِيتاءٌ من الليلِ .وقالوا : قِطْعٌ من الليلِ . وقالوا : بقِطْعٍ من الليلِ : بسوادٍ من الليلِ ، أي بغَلَسٍ .وقالوا القِطعُ من الليلِ : الطَّرْفُ . وقالَ الشاعرُ[٢٤٨] :

سَرَتْ تحتَ أَقطاعٍ من الليلِ طَلَّتي بخِمانِ بيتي فهيَ لا شَكَّ ناشِزُ

ويُقال : مضى جَرْشٌ[٢٤٩] من الليلِ ،أي ساعة . وقالَ الراعي[٢٥٠] :

حتى إذا ما بَرَكَتْ بجَرْشِ
أَخَذْتُ عَنِّي ونفعتُ نَفْسِي

أَكْفَأَ فيه السِينَ والشِينَ[٢٥١] .

---

(٢٤٢) الأضداد لقطرب ٢٦٦ وفيه بيتا ابن الرقاع وابن حمير . وينظر : الأضداد لابن الأنباري ٨٤ ، الأضداد لأبي الطيب ٤٢٦ .
(٢٤٣) الأضداد للأصمعي ٩ ، الأضداد لأبي حاتم ٨٤ .
(٢٤٤) الأضداد لأبي الطيب ٤٥٦ .
(٢٤٥) من أضداد قطرب والأغاني ٢١٩/١١ . وفي الأصل ابن احمر وليس في شعره . وابن حمير هو عبدالله اخو توبة .
(٢٤٦) من الايام والليالي والشهور ٤٨ والمخصص ٤٧/٩ . وفي الأصل : مضى .
(٢٤٧) ديوانه ٢٢ .
(٢٤٨) بلا عزو في المخصص ٣٧/٤ وفيه : حنتي... لخمان .
(٢٤٩) في المخطوطة فوق الشين من جرش : س معا . أي جرس . وينظر : المخصص ٤٧/٩ .
(٢٥٠) اخل بهما ديوانه بطبعاته الثلاث .
(٢٥١) الإكفاء من عيوب الشعر، ويكون في الحروف المتقاربة في المخرج . (ينظر : القوافي للأخفش ٤٨ ، قواعد الشعر ٦٨ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ٥٥ ، القوافي للتنوخي ١٢٠ ، العيون الغامزة ٢٤٥) .

ويُقالُ : مَضَى عِنْكٌ من الليلِ ، أي قِطْعَةٌ . ويُقالُ : أعطيتُه عِنْكاً من مالٍ، أي قِطعةً .

وقالوا : العَجْسُ الوَهْنُ من الليلِ ، وهو الهزيعُ .

والجَوْزُ من الليلِ : وَسَطُه .

وقالوا في واحدِ (١٤ب) الآناءِ من قولِ اللهِ عزَّ وجلَّ : « آناءَ الليلِ »[٢٥٢] . مَضَى إنْيٌ ، منقوص ، وإنًى ، مقصور[٢٥٣] ، وإنْوٌ وإنْيٌ[٢٥٤] . وقالَ الهُذَليُّ[٢٥٥] :

حُلْوٌ ومُرٌّ كَعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُه ... في كلِّ إنْيٍ قَضَاهُ الليلُ يَنْتَعِلُ

وأمَّا الفَحْمَةُ فهي أكثرُ من إفاقةِ الناقةِ ، وهو احتقالُ اللبَنِ .

وقالوا : الغَبَسُ بعدَ الفَحْمَةِ . وقالوا : غَبَسَ الليلُ وأغْبَسَ ، وغَطَشَ وأغْطَشَ ، وغَبَشَ وأغْبَشَ .

ثمَّ الغَلَسُ ثمَّ العَسْعَسُ .

فأمَّا العَسْعَسُ ففي معناه العَسْعَسَةُ ، وهما تَنَفُّسُ الصُّبْحِ . والتنفسُ : انقضاءُ الشيءِ وانصداعُه[٢٥٦] .

وقالوا : عَسْعَسَ الليلُ عَسْعَسَةً . وقالَ اللهُ تباركَ وتعالى : « والليلِ إذا عَسْعَسَ »[٢٥٧] أي أظْلَمَ .

وقالَ بَعْضُهم : عَسْعَسَ : وَلَّى ، وهذا من الأضدادِ[٢٥٨] . وهو قولُ ابنِ عبَّاسٍ ، قال : عَسْعَسَ أي أدْبَرَ[٢٥٩] . وقالَ عِلْقَةُ بنُ قُرْطٍ التيميُّ[٢٦٠] :

---

(٢٥٢) الزمر ٩ .
(٢٥٣) المقصور والممدود للفراء ٤٨ ، المقصور والممدود لابن ولاد ٧ ، الممدود والمقصور ٤٧ .
(٢٥٤) الأيام والليالي والشهور ٤٧ .
(٢٥٥) هو المتنخل . ديوان الهذليين ٢/٣٥ ، شرح أشعار الهذليين ١٢٨٣ .
(٢٥٦) في المخصص ٩/٥٠ : وتنفس الصبح :انصداعه وانفجاره .
(٢٥٧) التكوير ١٧ . وينظر : تفسير القرطبي١٩/٢٣٨ .
(٢٥٨) الأضداد للأصمعي ٧ ، الأضداد لأبي الطيب ٤٩ .
(٢٥٩) الأضداد لقطرب ٢٦٦ .
(٢٦٠) الأضداد لقطرب ٢٦٦ وحرّف الاسم فيه الى علقمة . البيتان لعلقة في الأضداد لأبي الطيب ٤٩١ . وعلقة راجز اسلامي (الاشتقاق ١٨٦) . وحرّف الى علقمة ايضا في الأضداد لابن الانباري ٣٣ .

حتـى إذا الصبـحُ لها تَنَفَّسَـا

وانجابَ عنها لَيْلُها وعَسْعَسَـا

فالمعنى ها هُنا الظُّلْمَةُ . ومثلُهُ في[٢٦١] المعنى:

قواربًا مِن غَيْرِ دَجْنٍ نُسَّسَـا

مُدَّرِعاتِ الليلِ لَمّا عَسْعَسَـا

نُسَّسٌ : يُبَّسٌ مِن شِدَّةِ العَطَشِ[٢٦٢] .

ثُمَّ الشَّميطُ[٢٦٣] من اللَّيلِ ، وكأنَّهُ عندنا مُشَبَّهٌ بالشيبِ لبياضِ الفَجْرِ في سَوادِ الليلِ ، كالشَّيْبِ في الشعرِ الأسودِ .

وقالوا أيضاً : انْفَلَقَ الصُّبْحُ . وقالوا: عند فَلَقِ الصُّبْحِ ، وفَرَقِ الصُّبْحِ ، بالراءِ[٢٦٤] . وقالَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ »[٢٦٥] مِن ذلكَ .

والفَلَقُ أيضاً : الطريقُ لفَلَقِ الجَبَلَيْنِ بينهما .

وتَميمٌ تقولُ : فَرَقُ الصُّبْحِ ، بالراءِ . وقالَ أبو دُوَادٍ[٢٦٦] :

وحِلالٍ ذَعَرْتُ في فَلَقِ الصُّبْـ ـحِ بأَرْضِهِ وحَوْمٍ سُكُونِ

وقالَ حَسَّانُ بنُ ثابتٍ[٢٦٧] :

أَشْهَى حديثَ النَّدْمانِ في فَلَقِ الـ ـصُّبْحِ وصَوْتَ المُسامِرِ الغَرِدِ

والصَّدِيعُ أيضاً الصُّبْحُ . وقالَ عَمْرو بنُ معدي كَرِب[٢٦٨] :

به السِّرْحانُ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ كأنَّ بياضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ

(١١٥) والأَسْفارُ أنْ تَرَى مواقعَ النَّبْلِ . يُقالُ : أَتَيْتُهُ في سَفَرِ الصُّبْحِ والفَجْرِ .

---

(٢٦١) لعلقة أيضا في الأضداد لأبي الطيب ٤٨٩ .وبلا عزو في الأضداد لقطرب ٢٦٦ وفيه : .... من عير رحل نسنسا .

(٢٦٢) الصحاح (نسس) .

(٢٦٣) اللسان (شمط) .

(٢٦٤) الإبدال ٦٦/٢ . ونقل المرزوقي قول قطرب في الأزمنة والأمكنة ٣٢٧/١ .

(٢٦٥) الفلق ١ .

(٢٦٦) أخل به شعره .

(٢٦٧) ديوانه ٢٧٩/١ .

(٢٦٨) ديوانه ١٤٢ .

ويُقالُ : أتَيْتُه سَحَرِيَّةً وسَحَراً .

والدَّيْسَقُ : النُّورُ والبياضُ .

ويُقالُ : انشَقَّ الصُّبْحُ عن رَيْحانِهِ ،أيْ عن تباشيرِهِ . والرَّيْحانُ أيضاً الرِّزْقُ .
ويُقالُ : سُبحانَهُ وريحانَهُ ، كأنَّهُ قالَ :واسترزاقاً له . وقالَ اللهُ عزَّ وجَلَّ :
« والحَبُّ ذو العَصْفِ والرَّيْحان »[269] .وقالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ[270] :

عطاءُ الإلهِ ورَيْحانُهُ ورَحْمَتُهُ وسماءٌ دِرَرْ

وقالوا : عَتَمَ الليلُ يَعْتِمُ عَتْماً ،وأعْتَمَ أيْضاً . وأعْتَمَ القومُ . ويُقالُ :
إنّكَ لعاتِمُ القِرَى ومُعْتِمُ ، أي بطيءُ القِرى . وعَتَمَةُ الإبلِ والصلاةِ مِن ذلكَ،
لأنَّها تُؤَخَّرُ قليلاً حتى تُظْلِمَ .

وقالَ بعضُهُم : عَتْمَةُ الإبلِ ،بالإسكانِ للتاءِ .[271]

ويُقالُ : غَسَا الليلُ يَغْسُو غُسُوّاً وأغْسَى . ودَجَا يَدْجُو دُجُوّاً وأدْجَى.
وجَنَحَ الليلُ وأجْنَحَ ، وهو جِنْحُ[272] الليلِ . وأغْطَشَ ، قالَ اللهُ تعالى :
« وأغْطَشَ لَيْلَها »[273] أي أظْلَمَهُ .وقالَ الراجِزُ[274] :

أرْمِيهِمُ بالنظرِ التغطيشِ
وجَهْدَ أعوامٍ نَتَفْنَ رِيشي

والغَطَشُ أيضاً ظُلْمَةٌ في العينِ .والرجلُ الأغْطَشُ : الذي لا يَبْصرُ .
ويُقالُ : غَسَقَ الليلُ يَغْسِقُ غُسُوقاً وغَسَقاً ، أي أظْلَمَ .
قالَ اللهُ تعالى : « ومِن شَرِّ غاسِقٍ إذاوَقَبَ »[275] . وقالَ كَعْبُ بنُ زُهيرٍ[276]:
ظَلَّتْ تجوبُ يداها وهي لاهيةٌ حتى إذا ذَهَبَ الاظلامُ والغَسَقُ

---

(269) الرحمن ١٢ .
(270) شعره : ٥٥ .
(271) الأزمنة والأمكنة ٣٢١/١ .
(272) وجنح الليل ، بضم الجيم ايضاً .(الصحاح : جنح) .
(273) النازعات ٢٩ .
(274) رؤبة ، ديوانه ٧٩ ، وفيه : برين ريشي .
(275) الفلق ٣ .
(276) أخل به ديوانه . وعجزه لكعب في الأزمنةوالأمكنة ٣٢٢/١ .

ويُقالُ أيضاً : سَجَا الليلُ وأَسْجَى . وقالَ اللهُ عزَّ وجَلَّ : « والليلِ إذا سَجَى »[277] .

ويُقالُ : يومٌ أَسْجَى ، ولَيْلَةٌ سَجْواءُ : وهي اللَّيِّنَةُ . وبَعيرٌ أَسْجَى، وناقةٌ سَجْواءُ ، أي أَدْيبةٌ[278] .

ويُقالُ : تَحَنْدَسَ الليلُ ، مِنَ الحِنْدِسِ . وقالَ الراجِزُ[279] :

وأَدْرَكَتْ مِنْهُ بَهيماً حِنْدِسَا

وقالوا أيضاً[280] : ليلةٌ مُدْلَهِمَّةٌ ومُطْلَخِمَّةٌ وخُدارِيَّةٌ . وقالَ الطائيُّ :

(١٥ب)

تمرُّ على الحاذَيْنِ جَثْلاً كأنَّهُ كسا مِن خُداريٍّ سَوادَ القوادِمِ

وقالوا : القَتَرَةُ : الظُّلْمَةُ مع الغُبارِ . وقالَ اللهُ تعالى : « ترْهَقُها قَتَرَةٌ »[281] .

وقالوا : ابْهارَّ الليلُ : اسوَدَّ ، ابْهِيراراً[282] .

وقالوا : أَتَيْتُكَ بِغُطاطٍ من الليلِ ، أي وعلينا ظُلْمَةٌ .

ويُقالُ : قد عادَ ظِلُّ الليلِ ، أي سوادُهُ .

ويُقالُ : قد دَلِمَ الليلُ : اسوَدَّ .

ويُقالُ : إنّي لفي ظلماءَ وحَنْدَلِيسٍ[283] يا هذا .

وقالوا : السَّمَرُ : الظُّلْمَةُ أيضاً . وإنَّما يُقالُ لحديثِ الليلِ : السَّمَرُ لهذا ، لأنَّهُ في الليلِ[284] .

---

(٢٧٧) الضحى ٢ .
(٢٧٨) ينظر : اللسان والتاج (سجا) .
(٢٧٩) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٣٢٢/١ .
(٢٨٠) الأزمنة والأمكنة ٣٢٢/١ .
(٢٨١) عبس ٤١ .
(٢٨٢) المخصص ٤٦/٩ ، اللسان والتاج (بهر). وفي الأصل : ابهراراً .
(٢٨٣) في اللسان (حندس) : في ليلة ظلماء حندس ، أي شديدة الظلمة . وفيه أيضاً (حندلس) : ناقة حندلس : ثقيلة المشي ...
(٢٨٤) الزاهر ٤٦٧/١ .

وقالوا : السُّدْفَةُ : الضياءُ ،والسُّدْفَةُ : الظُّلْمَةُ . وهذا من الأضداد[285] . وقالَ ابنُ مُقْبِل[286] :

ولَيْلَةٍ قدجَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها بِصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تَعرِفَ السُّدَفا

لأَنَّهُ يُرِيدُ الصُّبْحَ ها هُنا . وقالَ الهُذَلي[287] :

وماءٍ وَرَدْتُ قُبَيْلَ الكَرَى وَقَدْ جَنَّهُ السُّدَفُ الأَدْهَمُ

والمعنى الظُّلْمَةُ .

والسُّدْفَةُ أيضاً البابُ . وقالت امرأةٌ مِنْ قَيْسٍ[288] :

لا يَرْتَدي مَرادِي الحَريرِ

ولا يُرَى بِسُدْفَةِ الأَميرِ

إلاّ لحَلْبِ الشّاءِ والبَعيرِ

وقالوا : هِيَ الطَّرْمِساءُ والطَّلْمِساءُ ، بالرَّاءِ واللامِ ، ممدودان ، للظُّلْمَةِ[289] .

وقالَ بَعْضُهُم : الطَّرْمِساءُ ،بالرَّاءِ : الظُّلْمَةُ في السَّحابِ . وهي الطَّرْفِساءُ[290] ، وهي من الضَّباب أيضاً .

وقالوا : تباشيرُ الليلِ والنهارِ : ما بينَهُمامن الضوءِ . والتباشيرُ : العمودُ نَفْسُهُ .

ويُقال : لَقيتُهُ بأعلى سَحَرَيْنِ ،وبالسَّحَرِ الأعلى[291] .

ويُقالُ : جَشَرَ الصُّبحُ يَجْشُرُجُشُوراً : إذا بدا لك[292] .

ويُقالُ : أَدْمَسَ الليلُ : أَظْلَمَ .

ويُقالُ : قَسْوَرَةُ الليلِ : شِدَّتُهُ وغَشْوتُهُ .

---

(٢٨٥) الأضداد لابن الانباري ١١٤ ، الأضدادلأبي الطيب ٣٤٩ .
(٢٨٦) ديوانه ١٨٥ .
(٢٨٧) البريق ، ديوان الهذليين ٥٦/٣ .
(٢٨٨) بلا عزو في اللسان (ردى) . والأول الثاني في الأضداد لابن الأنباري ١١٤ والأضداد لأبي الطيب ٣٤٩ . والمرادي : الأردية ،واحدتها مرداة .
(٢٨٩) الابدال ٦٠/٢ ، الأزمنة والأمكنة ٣٣١/١.
(٢٩٠) اللسان (طرفس) .
(٢٩١) الأزمنة والأمكنة ٣٢٤/١ .
(٢٩٢) الأزمنة والأمكنة ٣٢٤/١ ، المخصص ٥٠/٩ .

ويُقالُ : تَطَارَقَ الليلُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً . والطُّرّاقُ : الليلُ نَفْسُهُ .

ويُقالُ : لَيْلٌ أَلْيَلُ .

ويُقالُ : نهارٌ أَنْهَرُ ، ولَيْلَةٌ لَيْلاءُ يا هذا ، في تأكيدِ شِدَّتِها . وقالَ هِمْيانُ ابنُ قُحافَةَ :

فَصَدَرَتْ تَحْسِبُ ليلاً لائِلا

فقالَ : لائِل ، على مِثالِ فاعِل .

ويُقالُ : غَيْطَلَةُ الليلِ : ظَلْماؤُهُ أيضاً . فهذا (١٦١ا) الليلُ[٢٩٣] .

وأمّا النهارُ في ساعاتِهِ[٢٩٤] :

فأَوَّلُهُ يُقالُ : لَقِيتُهُ سراةَ النهارِ .

وقالوا فيه : الاشراقُ[٢٩٥] ، وهو عندَ استقبالِ الشمسِ .

والذُّرورُ : أَوَّلُ طلوعِ الشمسِ . قالَ الراجزُ :

كالشَّمْسِ لم تَعْدُ سِوَى ذُرُورِها

ثُمَّ رأدُ الضُّحَى ، غيرُ مهموزٍ ، وهو هدوء الضُّحَى .

وفي معناه : الغَزَالةُ .

ويُقالُ : لَقِيتُ فلاناً قَهَرَ الضُّحَى ورأدَ الضُّحَى . وقالَ الراجزُ[٢٩٦] :

دَعَتْهُ ليلى دَعْوَةً هَلْ مِنْ فَتَى

يَسُوقُ بالقَوْمِ غزالاتِ الضُّحَى

وقالَ : أَتَيْتُهُ أَدِيمَ الضُّحَى : أَوَّلَهُ . ولقِيتُهُ شبابَ النهارِ ، وفي وَجْهِ النهارِ ، أي أَوَّلَهُ .

والذَّبُّ : ضوءُ النهارِ .

---

(٢٩٣) ينظر : اللسان والتاج (ليل) .

(٢٩٤) ينظر : تهذيب الألفاظ ٢٥٣ ، الألفاظ الكتابية ٢٨٧ ، فقه اللغة ٣٢٨ ، الأزمنة والأمكنة ٣٣١/١ ، المخصص ٥١/٩ .

(٢٩٥) في الأصل : الاشراف . وينظر : الأزمنة والأمكنة ٣٣٢/١ .

(٢٩٦) بلا عزو في اللسان (غزل) . وفي الأصل : القوم .

وقالوا : التَّرَجُّلُ قَبْلَ المتوعِ ،والمتوعُ قبلَ انتصافِ النهارِ . وتَرَجُّلَ النهارُ عربيةٌ مَقولَةٌ .

ثمَّ الرُّكودُ . يُقالُ : رَكَدَتِ الشمسُ تَرْكُدُ رُكوداً ، وهو غايةُ زيادةِ الشمسِ .

وقالوا : أتانا بعدما انتفخَ النهارُ .

ثمَّ الزَّوالُ . يُقالُ : زالتِ الشمسُ زوالاً .

وقالوا : الهَجيرُ نِصْفُ النهارِ .

وقالوا : جئتُكَ صَكَّةَ عُمَيٍّ . أي نِصفَ النهارِ .

وقالَ بَعْضُهُم في صِفَةِ أَوَّلِ النهارِ: قالَ اللهُ تعالى : « بُكْرَةً وعَشِيّاً »(٢٩٧) و « بالغَداةِ والعَشِيِّ »(٢٩٨) .

وقالوا : لَقيتُهُ غُدْوَةً غُدْوَةً وبُكْرَةً بُكْرَةً .

وحُكِيَ عن الخليلِ(٢٩٩) : رأيتُهُ غُدَيَّةَ وبُكَيْرَةَ يا هذا ، مَعْرِفَةٌ غيرُ مصروفةٍ .

وقالوا : بكَرْتُ بُكوراً ، وأَبْكَرْتُ وبَكَّرْتُ . وغَدَوْتُ غُدُوّاً . فهذا من أَوَّلِ النهارِ .

ويُقالُ : أَضْحَيْنا في الغُدُوِّ ، إذا أَخَّروهُ .

ثمَّ الضُّحَى بعدَ الغُدُوِّ . ثمَّ الضَّحاءُ بعدَ ذلكَ بالمَدِّ .

ثمَّ تُظْهِرُ بعدَ ذلكَ وتُظَهِّرُ ، وذلكَ قُبَيْلَ نِصْفِ النهارِ الى أنْ تزيغَ الشمسُ، وزَيْغُها إذا فاءَ الظِّلُّ فعَدَلَ .

فإذا زالتِ الشمسُ قيلَ : هَجَّرْنا تَهْجيراً .

فإذا أَبْرَدْتَ ، وذلكَ بين الصلاتَيْنِ ،فهو الرَّواحُ . ويُقالُ : رُحْتُ أَروحُ رَوْحاً .

---

(٢٩٧) مريم ١١ ، ٦٢ .

(٢٩٨) الانعام ٥٢ ، الكهف ٢٨ .

(٢٩٩) ينظر : العين ٤٣٧/٤ و الكتاب ٤٨/٢ .وينظر ايضاً : الأزمنة والأمكنة ٣٤٠/١ .

ثمَّ الأصيلُ بعدَ الرَّواحِ . يقالُ : آصلنا إيصالاً ، الى أنْ تغيبَ الشمسُ . قالَ اللهُ جَلَّ ثناؤهُ : « بالغُدُوِّ والآصالِ »[300] والواحدُ أَصُلٌ[301] .

ثمَّ الطَّفَلُ مِثْلُ الأَصِيلِ . وقدذكرناه .

وقالوا أيضاً : أَتيتُكَ (١٦ب) أُصَيْلالاً وأُصَيْلاناً . وقدْ أَعشينا : دَخَلْنا في العَشِيِّ . قالَ النابغةُ[302] :

وَقَفْتُ فيها أُصيلالاً أُسائِلُها   عَيَّتْ جَواباً وما بالرَّبعِ من أَحَدِ

ويقالُ : لَقِيتُهُ عُشَيَّاناً وعُشَيْشِياناً[303] . وهما من آخرِ النهارِ الى غُروبِ الشمسِ . وقالوا : عُشَيَّانةٌ .

ويقالُ : لقيتُهُ بالصُّفَيْرِيِّ ، وذلكَ حينَ تَصْفَرُّ الشمسُ .

وقالوا : العَصْرُ العَشِيُّ . يقالُ : أَتَيْتُكَ عَصْراً أيْ عَشِيّاً .

وقولُ اللهِ عزَّ وجلَّ : « والعَصْرِ إنَّ الإنسانَ لَفي خُسْرٍ »[304] يكونُ على ذلكَ وعلى الدَّهْرِ . يقالُ : مَضَى عَصْرٌ مِنَ الدهرِ وعُصْرٌ .

ويقالُ[305] : أتانا مُسْيَ خامِسةٍ ، وأتانا لصُبْحِ خامِسَةٍ ، وصِبحِ خامِسَةٍ . وأتانا مُسَيَّانَ أَمسِ وأَمساءَ أَمسِ ومُسْيَ أَمْسِ . وتأتينا أُمْسِيَّةَ كُلِّ يومٍ وأُصْبُوحَةَ كُلِّ يومٍ ، خامِسةٍ كذاوصُباحَةَ كذا، وصباحة أي في سفر الصُّبْحِ .

ثمَّ الأسماءُ التي تَعُمُّ الليلَ والنهارَ :

فمِنْ ذلكَ قولهم : اختلفَ عليهِ المَلَوانِ[306] .

وقالَ الشاعرُ ، هو ابنُ مُقْبِلٍ[307] :

---

(٣٠٠) الأعراف ٢٠٥ ، الرعد ١٥ ، النور ٣٦ .

(٣٠١) فهو على هذا جمع الجمع . قال الزجاج في معاني القرآن واعرابه ٢/٤٤٠ : الآصال جمع أصيل ، والأصل جمع أصيل ، فالآصال جمع الجمع ، والآصال : العشيات .

(٣٠٢) ديوانه ٢ .

(٣٠٣) اللسان (عشا) . وفي الأصل : عشيشانا

(٣٠٤) العصر ١ ــ ٢ .

(٣٠٥) الأزمنة والأمكنة ١/٣٤٠ .

(٣٠٦) المثنى ٥٦ .

(٣٠٧) ديوانه ٣٣٥ .

أَلاَ يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبُعَانِ   أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

يقولُ : طالَ عليها .

وقالوا : مَضَتْ مِلاوةٌ ومُلاوةٌ[٣٠٨] .

وقالوا : تَمَلَّيْتَ حَبِيباً ، أي عايَشْتَهُ حِيناً .

وقالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ ويُعْفَرُ[٣٠٩] :

فآلَيْتُ لا أَشْريهِ حتى يملَّني   وآليتُ لا أَمْلاهُ حتى يُفارِقا

فقالَ : أَمْلاهُ ، والفعلُ منه : مَلَيْتُهُ أَمْلاهُ .

وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ[٣١٠] :

حتى إذا جَزَرَتْ مياهُ رُزُونِهِ   وبِأَيِّ حَزٍّ مَلاَوةٍ يَتَقَطَّعُ

بفتحِ الميمِ وكَسْرِها .

وقالوا : جلسْتُ عندَهُ مِلْوَةً من الدهرِ ومَلْوَةً ومُلْوَةً[٣١١] .

وقولُ اللهِ عزَّ وجَلَّ : « واهجرني مَلِيّاً »[٣١٢] من ذلك .

وقالوا : أَبْلاكَ الجَدِيدانِ[٣١٣] والأَجَدّانِ[٣١٤] والفَتَيانِ[٣١٥] . أيْ الليلُ والنهارُ . وقال النابغةُ الجَعْدِيُّ[٣١٦] :

غَدَا فَتَيا دَهْرٍ وراحا عليهمُ   نهارٌ وليْلٌ يَكثُرانِ التواليا

وقالوا[٣١٧] : لا أَفْعَلُهُ عَوْضَ العائضينَ ودَهْرَ الداهرينَ .

وقالَ الأَعشى[٣١٨] :

---

(٣٠٨) وملاوة ، بفتح الميم ، أيضاً . (المثلث ١٤٥/٢ ، الدرر المبثثة ٩١) .

(٣٠٩) ديوانه ٥٣ مع خلاف في الرواية . ويعفر ، بضم الياء والفاء ، رواه يونس عن رؤبة . (طبقات فحول الشعراء ١٤٧ ، سفر السعادة ٣٠٩/١) .

(٣١٠) ديوان الهذليين ٥/١ . وجزرت : نقصت . والرزون : اماكن مرتفعة . وحزملاوة : اي حين دهر .

(٣١١) الدرر المبثثة ٩١ .

(٣١٢) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ٣٣ .

(٣١٤) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ١٥ .

(٣١٥) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ٨٦ .

(٣١٦) شعره : ١٦٩ فيه : فمرا عليهم ... يلحقان ...

(٣١٧) الأمثال ٣٨٣ ، المستقصى ٢٤٣/٢ — ٢٤٤ .

(٣١٨) ديوانه ١٥٠ .

رَضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقاسَمَا   بأَسْحَمَ داجٍ عَوضُ لا نَتَفَرَّقُ

(١٧أ) عَوْض : رَفْعٌ ونَصْبٌ .

ويُقال : لم أَفْعَلْهُ قُطُّ ، لُغَةٌ لبني يَرْبوعٍ ، بضَمِّ القافِ . وقَطُّ أَكْثَرُهُ .

ويُقال : لا أَفْعَلُهُ دَهْرَ الداهرين .

ويُقالُ : غَبَرَ زَمَنَةً من دهرِهِ وطَرْقَةً وحِقْبَةً وهَبَّةً وبُرْهَةً . وقالَ اللهُ جَلَّ ثناؤُهُ : « لابثينَ فيها أَحقاباً »[319] والحُقُبُ واحِدٌ ، وهو بلُغَةِ قيسٍ سَنَةٌ .

وقالوا : لا أَفعَلُهُ آخِرَ المُسْنَدِ ويَدَ الدَّهْرِ . أي آخِرِ الأَبَدِ .

وقالوا[320] : لا أَفْعَلُهُ أَبَدَ الأَبِيدِ وأَبَدَ الآبِدِ وأَبَدَ الآبادِ وأَبَدَ الأَبَدِينَ ، على وَزْنِ العَبَدِينَ .

وقالوا[321] : لا أَفْعَلُهُ آخِرَ الأَوْجَسِ وآخِرَ الأَبْضِ . وقالَ رُؤْبَةُ[322] :

في سَلْوَةٍ عِشْنا بذاكَ أَبْضا

ويُقالُ : أَقامَ دَرَجاً من الدَّهْرِ ، أي زَماناً ، مِثْلُ حَرَسٍ .

وقالوا : لا آتيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ ، أي الأَبَدَ[323] .

ويُقالُ : لا أَفْعَلُهُ حِيرِيَّ دَهْرٍ ، ولا يَفْلَحُ حِيْرِيَّ دَهْرٍ[324] .

ويُقالُ : لا أُكَلِّمُكَ الشَّمْسَ والقَمَرَ ، أي أَبَداً . ولا أَفعَلُهُ ما سَمَرَ ابنا سَمِيرٍ[325] وما أَسْمَرَ .

وقالَ بَعْضُهُم : ما عَنَّ نَجْمٌ[326] ، كأَنَّهُ قالَ : ما كانَ نَجْمٌ .

---

(٣١٩) النبأ ٢٣ .

(٣٢٠) الأمثال ٣٨٤ ، مجمع الأمثال ٢٢٩/٢ ، اللسان والتاج (أبد) .

(٣٢١) ينظر : الأمثال ٣٨٢ ، اللسان والتاج (وجس ، ابض) .

(٣٢٢) ديوانه ٨٠ .

(٣٢٣) الزاهر ٣٨٨/١ ، فصل المقال ٥١١ .

(٣٢٤) ينظر : اللسان (حير) .

(٣٢٥) الأمثال لمؤرج ٧٤ ، الأمثال لأبي عبيد ٣٨١ ، الزاهر ٣٨٨/١ . والسمير : الدهر ، وابناه : الليل والنهار .

(٣٢٦) من الألفاظ الكتابية ١٩٠ . وفي الأصل : ما أن نجما .

وأمَّا قولُه[٣٢٧] :

أَرَى لَكَ أَكْلاً لا يقومُ لَهُ   من الأَكولةِ إلاّ الأَزْلَمُ الجَذَعُ

فزعَمَ يونسُ أنَّ الأَزْلَمَ هاهنا الدَّهرُ، وبَعْضُهم يقولُ : الأَزْنَمُ[٣٢٨] .

ويُقالُ[٣٢٩] : مَضَتْ سَنْبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وسَبَّةٌ وسَبْتَةٌ ، أي زمانٌ .

ويُقالُ : غَبَرَ مُهْوَأَنّاً[٣٣٠] مِنَ الدَّهْرِ ، أي بُرْهَةً، على وَزْنِ مُهْوَعَنّاً .

(وهذا ما يُذكَرُ مِنَ الحَرِّ والبَرْدِ من الأَزْمنةِ)

فقالوا : الشتاءُ والقُرُّ والبَرْدُ .[٣٣١]

ويُقالُ : قَرَّ يَوْمُنا . وكانَ رُؤْبَةُ يقولُ : هو يَقَرُّ . وغَيْرُهُ يقولُ : يَقِرُّ ، فيَكْسِرُ .

وقالوا : يومٌ قَرٌّ ، وليلةٌ قَرَّةٌ . وقدقَرَرْتُ قُرَّةً وقُروراً .

ويُقالُ : صَرِدْتُ صَرَداً ، وأَصْرَدْنا: إذا صَرِدَ الماءُ . وشَبِمَ شَبَماً ، وقالَ زُهَيْرٌ[٣٣٢] :

شَجَّ السُّقاةُ على ناجودِها شَبِماً   من ماءِ لِينَةَ لا طَرْقاً ولا رَنَقا

ويُقالُ لأَوَّلِ يومٍ مِنَ البردِ :صُنَّبْرٌ . والثاني : صَنَّوْانُ ، معرفةٌ لا تنصرف ، وذلك إذا اشتدَّ البردُ ، والثالثُ :هَمَّامٌ ، لأَنَّهُ يَهُمُّ بالبَرْدِ ولا بَرْدَ لهُ .

ويُقالُ : يَوْمٌ أَحَصُّ أُغَيْبِرُ : وهو الذي تبدو فيه الشمسُ ولا يَنْفَعُكَ مِنَ البَرْدِ .

وقالوا : القَرْقَفُ البَرْدُ مِن قبلِ الليلِ ، والصِّرَّةُ : شِدَّةُ البَرْدِ ، قالَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « ريحٍ فيها صِرٌّ »[٣٣٣] .

وقالوا : هذا قُرٌّ خَمَنْطَرِيرٌ ، وهومثلُ الزَّمْهَرِيرِ .

---

(٣٢٧) العباس بن مرداس في اللسان (زلم) ،وأخل به ديوانه .
(٣٢٨) تهذيب الألفاظ ٣٠١ .
(٣٢٩) تهذيب الألفاظ ٣٠٠ ، كنز الحفاظ ٥٠٠ .
(٣٣٠) اللسان (هوأ) .
(٣٣١) ينظر في البرد : الأزمنة والأمكنة ٢/١٢–٢٢ ، المخصص ٩/٧٣ – ٧٧ .
(٣٣٢) ديوانه ٣٦ .
(٣٣٣) آل عمران ١١٧ .

وقالَ التُّمَيْري[٣٣٤] : قمطرير الشديدُ ، والزَّمْهَرِيرُ (١٧ب) البَرْدُ . وقد ازْمَهَرَّ ازْمِهْراراً ، وزَمْهَرَتْ عيناهُ زَمْهَرَةً : إذا غَضِبَ . وقالَ ابنُ أَحمَرَ[٣٣٥] :

ويَوْمٍ قَتَامٍ مُزْمَهِرٍّ شَفِيفُهُ حَلَوْتُ بمِرْباعٍ تَزِينُ المتاليا

ويُقالُ : ازمارَّت عيناهُ ازْمِيراراً .

وأَمَّا خَصِرٌ فبارِدٌ . والخَصَرُ :البَرْدُ . ورَجُلٌ خَصِرٌ . ويوم هُلْبَةٌ وكُلْبَةٌ ، أي بارِدٌ .

ويُقالُ : شَهْرا قِماحٍ[٣٣٦] : شهرانِ شَديدا البَرْدِ . وقال الشاعِرُ[٣٣٧] :

فَتىً ما ابنُ الأَغَرِّ إذا شَتَوْنا وحُبَّ الزَّادُ في شَهْرَيْ قِماحِ

[ورُوِيَ][٣٣٨] وحَبَّ الزّادُ . و(ما) صِلَةٌ .

وقالوا : غَداةٌ صِنَّبِرٌ وصِنَّبْرٌ وصِنَّبْرَةٌ ، أي ذاتُ بَرْدٍ . وقالَ طَرَفَةُ[٣٣٩] :

بجِفانٍ تَعْتَري نادِيَنا وسَدِيفٍ حينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

ويُقالُ : يومٌ طَلْقٌ ، وليلةٌ طَلْقَةٌ لا حَرٌّ فيها ولا بَرْدٌ .

ويُقالُ : طَلُقَتْ ليلتُنا ، وليلةٌ طَلْقٌ أيضاً ، بغيرِ هاءٍ .

ويُقالُ : أَغْضَى علينا الشتاءُ إغضاءً ،أي جَثَمَ علينا . وكذلكَ الصيفُ .

ويُقالُ : لَقِيتُ فلاناً في عَنْبَرَةِ الشتاءِ ، أي في أَشَدِّهِ .

ويُقالُ : ما بِها مَصْدَةٌ مِن قُرٍّ ،أي بقِيَّةٌ .

ويُقالُ : أَفرَشَ عنّا القُرُّ ، أيأَقْلَعَ . وأفرشتِ السماءُ : أَقْلَعَتْ .

ويُقالُ : أَصْبَحْنا مُطْلِقِينَ ، إذاكانوا في طَلْقَةٍ ،أي في غَيْرِ حَرٍّ ولا بَرْدٍ .

ويُقالُ : السَّبْرَةُ البَرْدُ مِن أوَّلِ النهارِ الى أنْ يَدْفأَ لكَ النهارُ .

---

(٣٣٤) الأزمنة والأمكنة ٢/١٣ .

(٣٣٥) شعره : ١٧٦ . وفيه : مزمهر وهبوة .

(٣٣٦) وبكسر القاف أيضاً . (اللسان : قمح) .

(٣٣٧) مالك خالد الهذلي ، شرح اشعار الهذليين ٤٥١ .

(٣٣٨) يقتضيها السياق .

(٣٣٩) ديوانه ٦٦ .

والعَرَواءُ من لَدُنْ أنْ تُواصِلَ إيصالا ، وذلكَ عندَ اصفرارِ الشمسِ الى الليلِ إذا اشتدَّ البَرْدُ واشتدَّتْ معه ريحٌ باردَةٌ .

وأمّا الحَرُّ(٣٤٠) فقالوا : هذا يومُ حَرٍّ، ويَوْمٌ حَرٌّ .

ويُقالُ : حَرَّ يَوْمُنا فهو يَحَرُّ حَرّاً، وقاظَ قَيْظاً . وباضَ علينا القَيْظُ يبيضُ بَيْضاً : إذا اشتدَّ . ولا يُقالُ ذلكَ في الصيفِ . ويُقالُ : صِفْنا نصيفُ صَيْفاً .

ويُقالُ : وَمِدَتْ ليلتُنا تَوْمَدُ ، في شِدَّةِ الغَمِّ وسكونِ الريحِ .

وقالوا : الصَّخْدُ : سكونُ الريحِ من شِدَّةِ الحَرِّ ، منها الوَمْدَةُ .

ويُقالُ : صَخِدَ يَوْمُنا يَصْخَدُ صَخَداناً وصَخَداً .

ويُقالُ : يومٌ صَيْهَبٌ وصَيْهَدٌ وصَيْخودٌ وصَخَدانٌ ، في شِدَّةِ الحَرِّ .

وقالوا للوَمْدَةِ : هي الوَقْدَةُ .

ويُقالُ : هاجِرَةٌ هَجومٌ ، أي شديدةُ الحرِّ . ويومٌ وَهَجانٌ ، ووَقَدانٌ (١٨أ) من التوقُّدِ . ويومٌ لَهَبانٌ .

وقالوا : هذا أحمرُ القَيْظِ وحُمرتُهُ ، وحَمارَّةُ القَيْظِ وحَمارَّتُهُ ، أي شِدَّتُهُ . وحِمِرُّهُ من كلِّ شيءٍ : شِدَّتُهُ .

وقالوا : الصيفُ أشَدُّ حَرّاً منَ القَيْظِ ، والصيفُ هو الأوَّلُ .

ويُقالُ : سَخُنَ النهارُ وسَخِنَ وسَخَنَ .

ويقالُ : بَلَغَتْ منه سُخونةُ القَدَمَيْنِ وسُخْنُ القَدَمَيْنِ وسُخْنَتُهُما .

ويقالُ : مضى شَهْرُ ناجِرٍ ، يُريدُ شَهْرَيْ ناجِرٍ ، وهو وقتٌ من الصيفِ . وقد ذكرْنا ناجِرَ في أسماءِ الشهورِ ، فلعلَّهُ يُرادُ ذلكَ الشهرُ ، لوَقْتٍ من الحَرِّ كانَ فيه .

ويُقالُ : أتانا في رَعْدَةِ القَيْظِ ، أي شِدَّتِهِ .

ويقالُ : يومٌ عَكيكٌ ، إذا سَكَنَتْ ريحُهُ واشتدَّتْ حرارةُ شَمْسِهِ .

---

(٣٤٠) ينظر في الحر : تهذيب الالفاظ ٢٢٨ ، الالفاظ الكتابية ٢٥٩ ، الأزمنة والأمكنة ٢/٢٢–٨٨ . المخصص ٩/٦٧ .

ويقالُ : عَكٌّ يَوْمُنا يَعُكُّ ، ويومٌ عَكٌّ أكٌّ ، وهي العُكَّةُ[٣٤١] . ويُقالُ : عَكَّني بالقَوْلِ يَعُكُّني ، إذا رَدَّهُ عليهِ .قالَ طَرَفَةُ[٣٤٢] :

تطرُدُ القُرَّ بحَرٍّ صادِقٍ وعَكِيكَ الصيفِ إنْ جاءَ بِقُرّْ

والعَرَبُ تُسَمِّي أَياماً من أَوَّلِ مايطلُعُ سُهَيْلٌ شديداتِ الحَرِّ مُعْتَدِلاتٍ، أي شديدة الحَرِّ .

وقالوا : المُعْتَذِلاتُ ، بالذّالِ :الشديدةُ البَرْدِ أيضاً .

وقالَ ابنُ أَحمَرَ[٣٤٣] :

حَلّوا الربيعَ فلمّا أنْ تَجَلَّلَهُمْ يومٌ من القَيْظِ حامي الوَدْقِ مُعْتَذِلُ

وقالوا : المُعْتَدِلاتُ أيامُ الفَصْلِ فيِ دُبُرِ الصيفِ .

وقالوا : المَعْمَعَةُ : الحَرُّ الشديدُ .

ويُقالُ : هي صَفْحَةُ الحَرِّ وصَمْخَتُهُ .

وقالوا : السَّكْتَةُ والمُعْتَذِلاتُ سواءٌ ، وهي أيامُ الفَصْلِ . والسَّخْتُ مِثْلُ السَّكْتَةِ .

ويُقالُ : صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ تَصْمَخُهُ صَمْخاً . وقالَ بَعْضُهُم : تَصْمِخُهُ .

وما يكونُ من حَرِّ الشمسِ السَّرابُ ،وهو الذي يتلألأُ كأنَّهُ سماءٌ ، ويكونُ نِصْفَ النهارِ لازِقاً بالأرضِ ، وهو الآلُ .

وأَمّا اللُّعابُ فالذي يتساقَطُ من السماءِ كأنَّهُ زَبَدٌ .

وقالَ النابِغَةُ[٣٤٤] :

يُثِرْنَ الحَصَى حتى يُباشِرْنَ بَرْدَهُ إذا الشمسُ مَجَّتْ رِيقَها بالكَلاكِلِ

---

(٣٤١) وجاءت بفتح العين وكسرها أيضاً . (الدرر المبثثة ١٥٠ ، القاموس المحيط ٣/٣١٣) .

(٣٤٢) ديوانه ٥٨ .

(٣٤٣) أخل به شعره . وهو له في الأزمنة والأمكنة٢/٢٥٩ – ٢٦٧ .

(٣٤٤) ديوانه ٦٦ .

وأَمَّا الرَّقراقُ فهو مِثْلُ السرابِ .

وأَمَّا الوَدِيقَةُ فهي أَشَدُّ الحَرِّ .

ويُقالُ : حَمِيَتِ الشمسُ حَمْياً وحُمِيّاً .

ويُقالُ : أَبَتَ يومُنا يأْبِتُ أَبْتاً ، في شِدَّةِ الغَمِّ والقَيْظِ .

ومأَسَ يومُنا مأْساً : اشتدَّ حَرُّهُ .

ويُقالُ : غَمَّ يومُنا يَغُمُّ غَمّاً . ويوم "غَمٌّ" ، وليلة غَمَّةٌ" (١٨ب) وغامَّةٌ" .

ويُقالُ : إنّا لفي حَرٍّ حَمْتٍ ، وحَرٍّ مَحْتٍ ، للشديدِ .

(وهذا ما يُذكَرُ من الظِّلِّ الذي يَفِيءُ)[٣٤٥]

فقالوا : هو الظِّلُّ ، وقد أَظَلَّ يومُنا اظلالاً .

وقالوا : التألَبُ ظِلُّ الإنسانِ وغيرِهِ .

يقولُ : اسمألَّ الظِّلُّ اسْمِئلالاً ، إذا صارَ الى أصل العود . واسْمأَلَّتِ الظهيرةُ ، إذا اشتدَّ الحَرُّ . واسمألَّ الثوبُ ، إذا أَخلَقَ . وقالَ الشاعِرُ[٣٤٦] :

يَرِدُ المياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً ورْدَ القَطَاةِ إذا اسمألَّ التُّبَّعُ

والتُّبَّعُ : الظِّلُّ .

وقالوا : الظِّلُّ بالغَداةِ والعَشِيِّ . وقالوا : بالعَشِيِّ الفَيْءُ .

وقالَ أبو ذؤيبٍ[٣٤٧] :

لعمري لأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ واقعُدُ في أَفيائِهِ بالأَصائِلِ

فجَعَلَهُ بالعَشِيِّ . وقال الآخر[٣٤٨]:

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُّحَى نستطيعُهُ ولا الفَيْءُ من بَرْدِ العَشِيِّ نَذُوقُ

---

(٣٤٥) ينظر : الزاهر ٧٤/٢ ، نظام الغريب ١٨٩

(٣٤٦) سلمى بنت مجدعة الجهنية في اللسان(سمال) .

(٣٤٧) ديوان الهذليين ١٤١/١ .

(٣٤٨) حميد بن ثور ، ديوانه ٤٠ .

فَجَعَلَهُ بِالعَشِيِّ .

وكانَ رؤبةُ بنُ العَجّاجِ يقولُ : الظِّلُّ ما نَسَجَتِ الشمسُ وهو أَوَّلُ ، والفَيْءُ ما نَسَجَتِ الشمسُ أَيضاً وهو آخِرُ .

تَمَّ الكتابُ

والحمدُ للهِ وَحْدَهُ ، وصلّى اللهُ على سَيِّدِنا محمدٍ النبيِّ وآلِهِ وسَلَّمَ

فهرس المصادر والمراجع(*)

— المصحف الشريف .
— الابدال : ابو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ، تح : عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠-٦١ .
— اخبار النحويين البصريين : السيرافي ، ابو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨هـ ، تح : الزيني وخفاجي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
— ادب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب واخبارها وانسابها وايامها : الوزير المغربي ، الحسين بن علي بن الحسين ، ت ٤١٨هـ ، تح : حمد الجاسر ، الرياض ١٩٨٠ .
— ادب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦هـ ، تح : محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٢ .
— الازمنة والامكنة : المرزوقي ، احمد بن محمد ، ت ٤٢١هـ ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢هـ .
— الازمنة والانواء : ابن الاجدابي ، ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل ، ت بعد ٤٧٠هـ ، تح : د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٤ .
— الاشتقاق : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١هـ ، تح : عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
— اشعار العامريين الجاهليين : د . عبدالكريم يعقوب ، سورية ، اللاذقية ١٩٨٢ .
— اصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤هـ ، تح : شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
— الاصنام : ابن الكلبي ، هشام بن محمد ، ت ٢٠٤هـ ، تح : احمد زكي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٤ .
— الاضداد : الاصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ ، تح : هفنر ، نشر في (ثلاثة كتب في الاضداد) .
— الاضداد : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تح : ابي الفضل ، الكويت ١٩٦٠ .
— الاضداد : ابو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٤٨هـ ، تح : هفنر، نشر في (ثلاثة كتب في الاضداد) .
— الاضداد : ابو الطيب اللغوي ، تح : د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ .
— الاضداد : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠هـ ، تح : كوفلر ، نشر في مجلة اسلاميكا ٥ ، المانيا ١٩٣١ .
— الاعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٩ .
— الاغاني : الاصبهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .
— الاقتضاب في شرح ادب الكتاب : البطليوسي ، عبدالله بن محمد بن السيد ، ت ٥٢١هـ ، تح : مصطفى السقا وحامد عبدالمجيد ، القاهرة ١٩٨١ - ٨٣ .
— الاقناع في القراءات السبع : ابن الباذش ، احمد بن علي ، ت ٥٤٠هـ ، تح : د . عبدالمجيد قطامش ، منشورات جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، دمشق ١٤٠٣ق .
— الالفاظ الكتابية : الهمذاني ، عبدالرحمن بن عيسى ، ت ٣٢٠هـ ، تح : لويس شيخو ، بيروت .
— الامثال : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤هـ ، تح : د . عبدالمجيد قطامش ، منشورات جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، بيروت ١٩٨٠ .
— الامثال : مؤرج السدوسي ، ت ١٩٥هـ ، تح : د . رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٧١ .
— انباه الرواة على انباه النحاة : القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ، تح : ابي الفضل ، مط دار الكتب ، مصر ١٩٥٥ - ١٩٧٣ .
— الانواء : ابن قتيبة ، حيدر آباد ، الهند ١٩٥٦ .
— الايام والليالي والشهور : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تح : الأبياري ، القاهرة ١٩٥٦ .
— بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ، ت ٩١١هـ ، تح : ابي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .
— البلغة في تاريخ ائمة اللغة : الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧هـ ، تح : محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .
— تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .
— تاريخ الادب العربي : بروكلمن ، كارل ، ت ١٩٥٦ ، ترجمة عبدالحليم النجار ، القاهرة ١٩٥٩ .
— تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٣هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
— تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم : ابن مسعر التنوخي ، المفضل بن محمد ، ت ٤٤٢هـ ، تح : د . عبدالفتاح الحلو ، الرياض ١٩٨١ .
— تاريخ اليعقوبي : احمد بن ابي يعقوب ، ت ٢٩٢هـ ، بيروت ١٩٦٠ .
— تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، ت ٣١٠هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .

— تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن احمد ، ت ٦٧١هـ ، القاهرة ١٩٦٧ .
— التقفية في اللغة : البندنيجي ، ابو بشر اليمان بن ابي اليمان ، ت ٢٨٤هـ ، تح : د . خليل العطية ، مط العاني ، بغداد ١٩٧٦ .
— التكملة والذيل والصلة : الصغاني ، الحسن بن محمد ، ت ٦٥٠هـ ، القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩ .
— التلخيص في معرفة اسماء الاشياء : ابو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله ، ت بعد ٣٩٥هـ ، تح : د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .
— تهذيب الالفاظ : ابن السكيت ، تح : شيخو ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٧ .
— تهذيب اللغة : الازهري ، محمد بن احمد ، ت ٣٧٠هـ ، القاهرة ١٩٦٤ ـ ٦٧ .
— ثلاثة كتب في الأضداد : تح : هفنر ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٢ .
— جمهرة الامثال : ابو هلال العسكري ، تح : ابي الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .
— جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين : المحبي ، محمد امين بن فضل الله ، ت ١١١١هـ ، مط الترقي بدمشق ١٣٤٨هـ .
— حجة القراءات : ابو زرعة ، عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة ، القرن الرابع الهجري ، تح : سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤ .
— حلية الاولياء : ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبدالله ، ت ٤٣٠هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .
— الخصائص : ابن جني ، ابو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تح : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
— الدرر المبثثة في الغرر المثلثة : الفيروزآبادي ، تح : د . علي حسين البواب ، السعودية ١٩٨١ .
— ديوان الأعشى (الصبح المنير) : تح : جاير ، لندن ١٩٢٨ .
— ديوان امية بن ابي الصلت : تح : د . عبدالحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧٤ .
— ديوان حسان بن ثابت : تح : د . وليد عرفات ، دار صادر ـ بيروت ١٩٧٤ .
— ديوان ذي الرمة : تح : د . عبدالقدوس ابو صالح ، دمشق ١٩٧٢ ـ ٧٣ .
— ديوان الراعي النميري : تح : راينهرت فايبرت ، بيروت ١٩٨٠ .
— ديوان رؤبة (مجموع اشعار العرب ج ١) : تح : وليم بن الورد ، لايبزك ١٩٠٣ .
— ديوان طرفة : تح : درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٩٧٥ .
— ديوان العجاج : تح : د . عبدالحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ .
— ديوان عدي بن زيد : تح : محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٥ .
— ديوان عمرو بن معد يكرب : هاشم الطعان ، بغداد ١٩٧٠
— ديوان الفرزدق : تح : الصاوي ، مط الصاوي بمصر ١٩٣٦ .
— ديوان القطامي : تح : الدكتور ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، بيروت ١٩٦٠ .
— ديوان كعب بن زهير : طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
— ديوان لبيد : تح : د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
— ديوان ابن مقبل : تح : د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
— ديوان النابغة الذبياني : تح : د . شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .
— ديوان ابي النجم العجلي : صنعة علاء الدين اغا ، الرياض ١٩٨١ .
— ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .
— رسالة الغفران : ابو العلاء المعري ، احمد بن عبدالله ، ت ٤٤٩هـ ، تح : د . عائشة عبدالرحمن ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
— الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الانباري ، تح : د . حاتم صالح الضامن ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية ، بيروت ـ لبنان ١٩٧٩.
— السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ، ت ٣٢٤هـ ، تح : د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
— سفر السعادة وسفير الافادة : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣هـ ، تح : محمد احمد الدالي ، دمشق ١٩٨٣ .
— سنن ابن ماجة : ابن ماجة ، محمد بن يزيد ، ت ٢٧٥هـ ، تح محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .
— شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبدالحي ، ت ١٠٨٩هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ .
— شرح جمل الزجاجي : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩هـ ، تح : د . صاحب ابو جناح ، مط جامعة الموصل ١٩٨٠ .
— شرح الكافية الشافية : ابن مالك الطائي ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، ت ٦٧٢هـ ، تح : د . عبدالمنعم احمد هريدي ، منشورات جامعة ام القرى بمكة المكرمة ١٩٨٢ .
— شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣هـ ، الطباعة المنيرية بمصر .
— شعر عمرو بن احمر : د . حسين عطوان ، دمشق .
— شعر المسيب (في الصبح المنير) : جاير ، لندن ١٩٢٨ .
— شعر نصيب : د . داود سلوم ، بغداد ١٩٦٨ .
— صبح الأعشى : القلقشندي ، احمد بن علي ، ت ٨٢١هـ، مصورة عن الطبعة الأميرية .
— صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١هـ ، تح : محمد فؤاد عبدالباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

— طبقات الشافعية : السبكي ، تاج الدين ، ت ٧٧١هـ ، تح : محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ – ١٩٧٦ .
— طبقات الفقهاء : الشيرازي ، ابراهيم بن علي ، ت ٤٧٦هـ ، تح : د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .
— طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥هـ ، تح : علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
— طبقات النحاة واللغويين (المحمدون فقط) : ابن قاضي شهبة ، ابو بكر بن احمد ، ت ٨٥١هـ ، تح : د . محسن فياض ، النجف ١٩٧٤ .
— طبقات النحويين واللغويين : ابو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩هـ ، تح : ابي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
— العبر في خبر من غبر : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ت ٧٤٨هـ ، تح : فؤاد السيد ، الكويت ١٩٦١ .
— العيون الغامزة على خبايا الرامزة : الدماميني ، بدر الدين محمد بن ابي بكر ، ت ٨٢٧هـ ، تح : الحساني حسن عبدالله ، القاهرة ١٩٧٣ .
— غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣هـ ، تح : برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ – ٣٥ .
— غريب الحديث : الخطابي ، حمد بن محمد ، ت ٣٨٨هـ ، تح : عبدالكريم العزباوي ، منشورات جامعة ام القرى ، دمشق ١٩٨٢ – ٨٣ .
— فقه اللغة : الثعالبي ، ابو منصور عبدالملك بن محمد ، ت ٤٢٩هـ ، تح : السقا والأبياري وشلبي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٢ .
— فهرس كتاب سيبويه : الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة ، ت ١٩٨٤ ، مط السعادة بمصر ١٩٧٥ .
— فهارس المخصص : عبدالسلام محمد هارون ، الكويت ١٩٦٩ .
— فهارس معجم تهذيب اللغة : عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة ١٩٧٦ .
— فهرس شواهد سيبويه : احمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٠ .
— الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٣٨٠هـ ، تح : رضا تجدد ، طهران .
— فهرسة ما رواه عن شيوخه : ابن خير الاشبيلي ، ابو بكر محمد ، ت ٥٧٥هـ ، بيروت ١٩٦٢ .
— القاموس المحيط : الفيروزآبادي ، مط السعادة بمصر .
— قطرب ومنهجه النحوي واللغوي : د . علي جابر المنصوري ، نشر في مجلة كلية الشريعة ع ٧ ، بغداد ١٩٨١ .
— قواعد الشعر : ثعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى ، ت ٢٩١هـ ، تح : د . رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٦٦ .
— القوافي : الاخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥هـ ، تح : احمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٧٤ .
— القوافي : التنوخي ، القاضي ابو يعلي عبدالباقي بن عبدالله ، ق ٦هـ ، تح : د . عوني عبدالرؤوف ، القاهرة ١٩٧٢ .
— الكامل : المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦هـ ، تح : د . زكي مبارك واحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ – ٣٧ .
— الكتاب : سيبويه ، ابو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦ – ١٣١٧هـ .
— كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧هـ ، استانبول ١٩٤١ .
— الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها : مكي بن ابي طالب القيسي ، ت ٤٣٧هـ ، تح : د . محيي الدين رمضان ، دمشق ١٩٧٤ .
— لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
— لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ، ت ٨٥٢هـ ، حيدر آباد – الهند ١٣٣١هـ .
— ما يجوز للشاعر في الضرورة : القزاز ، محمد بن جعفر ، ت ٤١٢هـ ، تح : المنجي الكعبي ، الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .
— المثلث : ابن السيد البطليوسي ، تح : د . صلاح الفرطوسي ، بغداد ١٩٨١ – ٨٢ .
— المثنى : ابو الطيب اللغوي ، تح : عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ .
— مجاز القرآن : ابو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠هـ ، تح : سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ – ٦٢ .
— مجمع الامثال : الميداني ، احمد بن محمد ، ت ٥١٨هـ ، تح : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٩ .
— المحبر : ابن حبيب ، محمد ، ت ٢٤٥هـ ، تح : د . ايلزة لختن ، حيدر آباد – الهند ١٩٤٢ .
— المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها : ابن جني ، تح : النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦ – ٦٩ .
— المحمدون من الشعراء واشعارهم : القفطي ، تح : رياض عبدالحميد مراد ، دمشق ١٩٧٥ .
— المخصص : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨هـ ، بولاق ١٣١٨هـ .
— المذكر والمؤنث : ابن الانباري : تح : د . طارق الجنابي ، بغداد ١٩٧٨ .
— المذكر والمؤنث : ابن التستري ، سعيد بن ابراهيم ، ت ٣٦١هـ ، تح : د . احمد عبدالمجيد هريدي ، مط المدني ، القاهرة ١٩٨٣ .
— المذكر والمؤنث : الفراء ، تح : د . رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٩٧٥ .

— المذكر والمؤنث : المبرد : تح : د . رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي ، مط دار الكتب ١٩٧٠ .
— مرآة الجنان : اليافعي ، عبدالله بن اسعد ، ت ٧٦٨هـ ، بيروت ١٩٧٠ .
— مراتب النحويين: ابو الطيب اللغوي ، تح : ابي الفضل، مصر ١٩٥٥ .
— المزهر : السيوطي ، تح : جاد المولى وابي الفضل والبجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
— المساعد على تسهيل الفوائد : ابن عقيل ، بهاء الدين عبدالله بن عبدالرحمن ، ت ٧٦٩هـ ، تح : د . محمد كامل بركات ، منشورات جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، دار الفكر بدمشق ١٩٨٠ ....
— المستقصى في امثال العرب : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨هـ ، حيدر آباد ١٩٦٢ .
— مشكل اعراب القرآن : مكي بن ابي طالب ، تح : حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٧٥ .
— المعارف : ابن قتيبة ، تح : د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
— معاني القرآن : الفراء ، الاول تح : نجاتي والنجار والثاني تح : النجار والثالث تح : شلبي ، القاهرة ١٩٥٥ – ١٩٧٢ .
— معاني القرآن واعرابه : الزجاج ، ابو اسحاق ابراهيم بن السري ، ت ٣١١هـ ، تح : د . عبدالجليل عبده شلبي ، القاهرة ١٩٧٣ – ٧٤ .
— معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، مط دار المامون مصر ١٩٣٦ .
— معجم اسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي : محمود مصطفى الدمياطي ، القاهرة ١٩٦٥ .
— معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر – بيروت ١٩٧٧ .
— معجم شواهد العربية : عبدالسلام محمد هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
— المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب .
— مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبري زادة ، ت ٩٦٨هـ ، تح : كامل كامل بكري وعبدالوهاب ابو النور ، مصر .
— منثور الفوائد : الانباري ، ابو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧هـ ، تح : د . حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٣ .
— النبات : الاصمعي ، تح : عبدالله يوسف الغنيم ، مط المدني ، القاهرة ١٩٧٢ .
— نزهة الالباء : الانباري ، تح : ابي الفضل ، مط المدني بمصر .
— نصوص التلبيات قبل الاسلام : د . عادل البياتي ، نشر في مجلة معهد البحوث والدراسات العربية ، ع ١١ ، بغداد ١٩٨٢ .
— نظام الغريب : الربعي ، عيسى بن ابراهيم ، ت ٤٨٠هـ، تح : برونلة ، مط هندية بمصر .
— نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، خليل بن ايبك ، ت ٧٦٤هـ ، نشره احمد زكي ، القاهرة ١٩١١
— نهاية الارب في فنون الادب : النويري ، احمد بن عبدالوهاب ، ت ٧٣٣هـ ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
— النوادر : ابو مسحل الاعرابي ، عبدالوهاب بن حريش ، اوائل القرن الثالث الهجري ، تح : د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .
— النوادر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥هـ ، تح : د . محمد عبدالقادر احمد ، دار الشروق ، بيروت ١٩٨١ .
— نور القبس من المقتبس : الحافظ اليغموري ، يوسف بن احمد ، ت ٦٧٣هـ ، تح : زلهايم ، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤ .
— هدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادي ، ت ١٣٣٩هـ، استانبول ١٩٥١ .
— همع الهوامع : السيوطي ، تح : د . عبدالعال سالم مكرم ، الكويت ١٩٧٥ – ٨٠ .
— الوافي بالوفيات : الصفدي ، نشر ريتر وآخرين ١٩٣١ .
— وفيات الاعيان : ابن خلكان ، شمس احمد بن محمد ، ت ٦٨١هـ ، تح : د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
— يوم وليلة : ابو عمر الزاهد ، محمد بن عبدالواحد ، ت ٣٤٥هـ ، تح : محمد جبار المعيبد ، (ضمن رسالته: ابو عمر الزاهد) ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٧٣